سلسلة ومضات قصصية (٨)

دار (حمارتك العرجا)
للنشر الإلكتروني

# عدسةٌ ونظرةُ عينٍ !!

د. جمال الجزيري

٩٢ ومضة قصصية

مايو ٢٠١٥

حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

سلسلة ومضات قصصية (8)

# عدسةٌ ونظرةُ عينٍ

## 92 ومضة قصصية

جمال الجزيري

مايو 2015

# سلسلة ومضات قصصية (8)

المؤلف: جمال الجزيري

العنوان: عدسةٌ ونظرةُ عينٍ

التصنيف: ومضات قصصية [فن السرد، أدب عربي معاصر]

سنة النشر: 2015

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

الناشر: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

الطبعة الأولى (مايو 2015)

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها حمارتك العرجا،

على إيميل الدار باسم الدكتور جمال الجزيري:

hemartak@gmail.com

@2015 حقوق نشر الومضات القصصية ملك لجمال الجزيري.

# إشارةٌ

## كُتبتْ هذه الومضات القصصية الحوارية والبصرية في الفترة (2011-2014)

# عدسةُ مسرحٍ:

# ومضاتٌ قصصية حواريَّةٌ

## انفجار

- لماذا تصمتينَ؟

- الكلامُ سُدًى.

- والصدى؟

- هو أنا.

- تكلَّمي إذن.

- آآآآآآآآآآآآه

## استحضار

- الموج يعاندني يا أبي.

- عانِدْه يا بُنيّ.

- كيف؟

- استحضر ما ترنو إليه.

## لقاء

- كيف حالُكِ؟

- حَالِكٌ، وحالُكَ؟

- مثلكِ.

- والعملُ؟

- فلنتخيّلْ أننا مُتْنَا.

- وأننا الآن لم نلتقِ.

## جهلٌ وكبرياء

- لماذا شجبتَ اعتذاري؟

- شجبتِ ذاتَكِ ورضختِ؟

- أهو جهلُكَ؟

- أم هو كبرياؤكِ الغبيُّ؟

## ضياعٌ عالقٌ

- لماذا لم ألتقطُ الإشارةَ؟

- ولماذا لم تصرِّح بها؟

- كيفَ السبيلُ والطريقانِ ضياعٌ؟

- وما ذنبُ الوجوهِ العالقةِ؟

## أشعَّةٌ متعانقةٌ

- مَنْ أنا؟

- حُروفٌ مغروسةٌ بالكون وشعاعٌ يلتحمُ بأشعَّةٍ لا تراها.

- شكرًا على مواساتي.

- دُمْتَ إنسانًا.

## مَفَارِق

- كيفَ ألتقيكَ والنَّبْضُ فارَقَكَ؟

- نبضي طبيعيٌّ.

- ذكيٌّ أنتَ.

- أنتِ الغريبةُ.

## أمُّ منظور

- الولدُ منظور.

- من أيِّ اتجاهٍ؟

- أهذا وقتُ سخريةٍ؟

- وهل لديكِ ولدٌ؟

- أيَّامٌ وتمرُّ.

- أينقصُنا مرارٌ؟

## وما به البكاء؟!

- من لا يأكل خبزي لن يرى خيري.

- أين الخبز؟

- وأين الخير؟ هههههههههههههه

- افترضْ أنني لم أضربْكَ...

## افرضْ مَثَلا

- افترضْ أنَّ عالمَكَ الافتراضيَّ افتراضيٌّ.

- كيفَ أفترِضُ وهو عالمي الوحيد؟

- كما أفترضُ أنَّكَ صديقٌ حقيقيٌّ.

## تخصيص

- محَلات المُعسَّلِ والجراك؟

- أغلقوها.

- سأدفع لك أُجْرتَكَ كاملةً وأراها مغلقةً.

- لا أُوصِلُ الفاسقين.

## دِلالَةٌ

- خُذْ الحكمةَ ولا تَخَفْ.

- ولكنني أحيا الآنَ!

- سأعيدُها سيرتَها.

- وأكرهُ الخَوْضَ.

- خاسرٌ!!

- خسارةٌ واحدةٌ تكفي.

## فراغٌ

- السنابلُ فارغةٌ.

- لعنَ اللهُ مُفْرِغَها.

- استغفرْ ربَّكَ.

- السولارُ ليسَ ربِّي.

## ظلام (2)

- يكفيني نورُكَ.

- والظلامُ الذي يحلُّ بالبلادِ؟

- ما شأنُنا والبلاد الآنَ؟

- وماذا أفعلُ بظلام يتربَّعُ داخلي؟

## فراقٌ للأبدِ

- أين يعسوب؟

- ستغضب؟

- لن أغضب؟

- انظرْ في المرآة.

- ما معنى المرآة؟

- هذا فراق بيني وبينك.

## رجمٌ (2)

- هيا لأُعَذِّبَكَ.

- ماذاَ فعلتُ؟

- لا يُهِمُّ. ستعرفُ لاحقًا.

- وإلى أن أعرفَ، تلقَّ هذه الحجارةَ وهذا العذابَ.

## وصايةٌ

- إيَّاكَ والعذاب!

- لن أدخلَ قبرَ محكمتِكَ.

- قدمُكَ والقبرُ.

- سأوصي بحرقي ونثري في البحرِ

- نجا ابنُ الفاسقين.

## اغتصاب (2)

- سلِّمْني بنتَكَ وإلا ستموتُ كافرًا.

- ولو سلَّمْتُها، هل سأموتُ مؤمنًا؟

- لكَ أجرانِ

- دينُكَ ودينُ أشكالِكَ.

## نبضٌ خارجٌ

- الأرجوحةُ تعلو بي

- أنت الذي تتحرَّكُ

- ما هذا إذنْ؟

- نبضٌ تمرَّد على جُدرانِكَ وخرجَ لينطلقَ.

## وقوفٌ مؤقَّتْ

- هذا فراقٌ.

- بيني وبينكَ؟

- بيننا ونبضِ الأرضِ المشنوقِ.

- ولِمَ لا نفارقُ الإحباطَ؟

- لديكِ عزيمةٌ ونفدتْ مُحاولاتي.

## اقتسامٌ

- أتنقُصُكَ كتابةٌ الآن؟

- لا ينقُصُني سوى نومٍ.

- وأين هو؟

- بطشتْ به كتابةٌ فهربَ

- والأرقُ؟

- قاسِمُنا جميعًا.

## اهتمامٌ (2)

- حرِّرْ الإنسانَ بداخِلِكَ.

- لكنَّنِي حُرٌّ.

ربَّتُّ على كتفِه وتركتُه يستجوبُ حُرِّيَّتَه ويغوصُ في داخلِه.

## عَكْسٌ

- هل لُغتي مُبهَمَةٌ؟

- بالعكسِ، واضحةٌ جدًّا.

- لماذا تتجاهل تعليقاتي بشأن نصِّكَ؟

- أنا! لا أفهمُكَ.

## زفتٌ

- السلامُ عليكَ.

- من أينَ؟

- صباحُكَ خيرٌ.

- صباااااااحٌ! وخيرٌ!!! معًا!!!! كفى مبالغةً.

- صباحُكَ زِفتٌ.

- زفتٌ يُزَفِّتُكَ.

## ومضةُ أصواتٍ (1)

هذا غلامٌ. عَلِّي أطَّلِعُ. فليتسلُّوا. فلينسفوا الإستادَ. جبريلٌ يُصلِّي معنا. انتخبوه ولن تقعَ عليكم الصخرةُ.

## ومضةُ أصواتٍ (2)

ألف مبروك. ملعون. يا حسرتي. ضيقُ الغُرفةِ. لِمَ كُلّ هذا؟ سأنتَشِلُها. البنتُ انتحرتْ.

## ومضةُ أصواتٍ (3)

احذرْ. ما بيدي! قلتُ لكِ: "أغلقي الماسورةَ". قرار إزالة. يا حُزني. أين الأطفال؟ ولطمتْ براقشُ.

# عندما تحكي الصورةُ:

# ومضاتٌ بصريَّةٌ

## دخلاء

كلامٌ. سوءُ فهمٍ. دخلاءُ في المنتصفِ. اشتعالُ غضبٍ. فراقٌ. جحيمٌ. ابتسامةُ دخلاء.

## سِيرةٌ

آثارُ أقدامٍ. محاولاتُ تراجُعٍ. آثارٌ حجريةٌ. فشلٌ ذريعْ.

## مشانق

دماءُ دموعٍ. مشنقةٌ على بابِ القصيدةِ. محاولاتُ تملُّصٍ. مشانقُ جديدةْ.

## أرضُ نسيانٍ

انفجاراتُ بَصَائر. محاولاتُ تكيُّفٍ. أرقُ قصائدَ. إداناتُ حرفٍ. مُحيطٌ مَنَسِيّ.

## انشطار

لا هنا ولا هناكَ. حنينٌ ضائعٌ. مُحيطٌ مهدورٌ. تمزُّقٌ. شِبْهُ إنسانٍ.

## دوارُ أرضٍ

غُرابٌ. تمييعٌ. ركوبٌ. دوارٌ. أقنعةٌ. بساطٌ. ترويعٌ. عراءْ. عينٌ واحدةٌ. سوادٌ. أسئلةٌ. تدبُّرٌ. دماءٌ. غُربانْ.

## ذاكرةٌ مُقْعَدَةٌ

ذاكرةٌ مُطَارَدَةٌ. قتلى. وجوهٌ مُتَسَرِّبَةٌ. توقُّفٌ. نزيفٌ. صدى بلا نبعٍ.. تضارُبٌ. ذهولٌ. ذاكرةٌ مُقْعَدَةْ.

## أرضٌ كالذاكرةِ

طائرٌ في صورةٍ. أرضٌ كالذاكرةِ. كُلُّ شيءٍ واللاشيءُ. صراعٌ. دمعةٌ. صورةٌ مغتربةْ.

## كلامٌ بلا وصول

صورةٌ. صورةٌ أخرى على الجانبِ الآخرِ. رأسٌ متأملة أمامهما في المنتصفِ وخيطٌ مقطوعْ. حُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ. عينٌ تائهةٌ. كلامٌ بلا وصولْ.

## سِرياليَّةٌ غيْرَى

بِركةُ دمٍ. بركةُ أخرى. أوراقٌ مُتَسَاقِطَةٌ وقلوبٌ كالضياعْ. ضحكةٌ. آهةٌ. عقولٌ نازفةٌ. وسرياليَّةٌ غَيْرَى.

## انحسارُ المدى

وجهٌ. تهليلٌ. خطواتٌ ناقصةٌ. وجهٌ آخرُ. خطوةٌ مضادةٌ. تمجيدٌ. وجوهٌ شتَّى. خطواتٌ مُتَضارِبَةٌ. ضبابٌ. انحسارُ مدًى.

## قلقٌ في الأُفُقِ

تفجيرٌ. بصائرُ نازفةٌ. بؤسٌ. بوَّاباتُ سجنٍ ومقابرُ. تفجيراتٌ. طريقٌ مُنْحَسِرَةٌ. حسراتٌ. قلقٌ صاعدٌ في الأُفُقِ.

## خطوتكِ الثوريَّة

حركة للأمام. حركة شبه دائرية. حركتان للخلف.. أين أنتِ الآن؟ وأين خطوتكِ الثوريَّة؟

## صرخة كالجنون

صورةٌ على شاشةٍ. رَاوٍ كأنه يعلِّقُ على أخرى. ما بين الصورةِ والصوتِ صرخةٌ كأنها الجنون.

## نقصٌ مُضْنٍ

صورةٌ قديمةٌ. إبهامٌ. حيرةٌ. أسئلةٌ تائهةٌ. محاولاتٌ مُضنِيَةٌ. تذكُّرٌ ناقصٌ.

## مفارقةُ الوقتِ

أسئلةٌ متأخِّرةٌ. متاهةٌ. دمعةٌ حائرةٌ. بسمةٌ ساخرةٌ. دموعُ دمٍ.

## انفلاتُ إطارٍ

موسيقى بعيدةٌ. نهرٌ هادرٌ في الذاكرةِ. جُرحٌ مرتوقٌ ومثقوب. آهةٌ محبوسةٌ. انفلاتُ إطارِ صورةٍ.

## كَسْرُ إشارةٍ

رائحةُ خُبزٍ كالحنينِ. أنفٌ مسافرةٌ بالزمانِ. عينٌ ضائعةٌ بالمكانِ. خطواتٌ مُتَوَزِّعةٌ. أُذُنٌ جرداء. لسانٌ مُتَحَسِّرٌ.

## محاولةُ اعتدالٍ

ألبومُ صورٍ. وقوفٌ كالتحنُّطِ. صدى ضجيجٍ. دورانٌ. انكفاءٌ. محاولةُ اعتدال.

## دوَّماتٌ (1)

وجهٌ حكيمٌ. لسانٌ غُثاءٍ. وجهٌ بسيطٌ. لسانٌ مُخَدِّرٌ. وجهٌ بلا ملامح. صرخةُ جوعٍ. لعنةٌ. سقوطٌ.

## دوَّاماتٌ (2)

وجوهٌ مُتَسَاقِطَةٌ. حكيمٌ وبسيطٌ. طواحينُ هواءْ. وجهانِ مُتَسَاقِطَانِ. خلاءٌ. انتشارٌ. تصفيقٌ. ضحكةٌ شرِّيرَةْ.

## استغلالٌ

غضبٌ هادرٌ، بيانٌ ماكرٌ، استغلالُ رصيدٍ، بسمةٌ ماكرةْ.

## تحويلٌ

أصواتٌ غاضبةٌ. مائدةٌ مستطيلةٌ، ستائرُ شتَّى، استفرادٌ بالطامعينَ، غضبٌ فاترْ.

## إخراجٌ لاحقٌ

ميدانٌ متلاطمٌ. حاملُ كاميرا. صورةٌ جانبيَّةٌ. صورةٌ أخرى. صورٌ متنافرةٌ. ضياعُ زَّخَمٍ. ابتسامةُ مُخْرِجٍ.

## حركةٌ جانبيَّةٌ

امتصاصُ غضبٍ. دورانٌ قديمٌ. غضبٌ أُحَاديٌّ. ضغطٌ جانبيٌّ. إبطاءُ الدورانِ. حركةٌ للأمام.

## يقينٌ مُحَوَّلٌ

مائدةٌ مستطيلةٌ. ستارةٌ شعثاءُ. حروفُ يقينٍ متلوِّنَةٌ. أصابعُ فُسفوريَّةٌ. أصواتٌ مُحَوَّلةٌ.

## مصيدةُ استبشارٍ

ورطةُ مصيدةٍ. نارٌ ورمضاءُ. طُعْمٌ مَبْلُوعٌ. تقرُّحُ أقدامٍ. استبشارٌ باهتٌ.

## خصخصةُ براحٍ

بُشرى مُبْهَمَةٌ. ضوءٌ على الإبهامِ: تخصيصُ براحٍ، أيادٍ في الخفاءِ. غضبٌ مُبَرَّرٌ.

## عُزلةُ هدفٍ

أشتاتٌ هادرةٌ، وحدةٌ صُورِيَّةٌ، التقاءُ هدفٍ، انقشاعُ سَكْرَةْ.

## ضبابُ لوحةٍ

شظايا لوحةٍ. تنافرٌ مُجَاهِرٌ. تنكيدٌ مُتَعَمَّدٌ. وجوهٌ زاهقةٌ. غُصَّةٌ بالوادي. تَسَيُّدُ ضَبَابٍ.

## ورطةٌ دائريَّةٌ

مائدةٌ دائريَّةٌ. ستارةٌ مُزَاحَةٌ: وجوهٌ مُتَبَدِّلَةٌ، ورطةٌ مُرَّةٌ. انشطارُ لوحةٍ.

## إبصارُ مصيدةٍ

طُعْمٌ على الطريقِ. شَلَلٌ وشيكٌ. الأرضُ واللاأرضُ. جذورٌ تُعانِدُ الجفاف. استبشارٌ حَذِرٌ.

## انتظارٌ كاسحٌ

ضبابٌ كاسِحٌ. جوعٌ عاوٍ. ألوانُ عَلَمٍ مُتَضَارِبَةٌ. مزيجُ غضبٍ. حريقٌ قيدُ الانتظارْ.

## اشتباه

ضجيج، دماء، صبَّار، تهليل، كرسيٌّ مشبوه.

## جحيم

شروقٌ. مَغِيبٌ إجباريٌّ، مَغِيبٌ تلقائيٌّ، أرواحٌ زاهقةٌ، جحيم.

## صورةٌ

واقفٌ بجهةٍ. واقفةٌ بأخرى. وما بيننا أنينٌ ونبضاتُ فرحٍ وكرامةٌ جريحة.

## حَاجَةٌ

نافذةٌ تنقلُ لوحةً كاملةً، فلا أعرفُ: "هل أنا خارجُها أم هيَ داخلي؟".

## صورةٌ جانبيَّةٌ

بجانبِ الصورةِ، رجلٌ مقطوعُ الرأس بجانبه كفنُه. وبالآخر، شجرةٌ تداعب السماءَ وجذورُها عيونٌ ثاقبةٌ.

## عجفاءُ

هواءٌ محروقٌ. أفقٌ بلا معالمَ. وبقرتي العجفاءُ تتخايلُ فوق أرضيَ القاحلةِ!!

## تَلٌّ

أفراحٌ، مآسٍ، لامبالاة. تسوُّلٌ، انقطاعٌ، غليانٌ، انفجار. تعسُّفٌ، أنهارٌ دمٍ، قُعُودٌ على التَّلّ.

## سلَّمُ متآكلٌ

الرجلُ المعلَّقُ على سُلَّمِ الحياةِ المتآكلِ لا يعرفْ كيفَ يصعدُ ولا كيفَ يعود.

## لوحةٌ مُطَهِّرَةٌ

سريري. ظلامُ غُرفتي. جهازُ التسجيل بهاتفي. موسيقى روحي. وجعي وبصيرتي. لوحةٌ تكتملُ أحيانا ونهرٌ يُطَهِّرُني.

## لوحة (1)

ثعلبٌ وديكٌ ودجاجةٌ حائرةٌ. مُخْبِرٌ ورَجُلٌ وامرأةٌ منكسرةٌ. ضبابٌ وطوفانٌ وآهاتٌ شَتَّى.

## لوحة (2)

صرخةٌ، التفافٌ، حركةٌ، صرخات. ضجيجٌ، تشويشٌ، تضاربٌ، زغاريد. أفواهٌ، أسنانٌ، فسائلُ جريحةٌ.

## لقطةٌ وشيكةٌ

حائطٌ مُتَدَاعٍ. نظرةٌ مُنكسرةٌ. فُتاتٌ متناثرٌ كالبارودِ. خلفيَّةٌ حمراءُ. ماسورةُ صَرْفٍ. انفجارٌ وشيكٌ.

## تماهٍ

يتقطَّرُ وَجَعِي. فُتاتُ الخُبزِ حجارةٌ ترجُمُني. تنتفضُ يدي. تُكَبِّرُ الصورةَ خَطَأً. أُبْصِرُنِي وحَوْلِي شَرَائِطُ سَوداءُ.

## خواء (4)

نصبوا له تمثالا وسلَّطوا عليه جميعَ الأضواءِ. أبصرتُ في المشهدِ مسرَحًا. لمستُ التمثالَ بإصبعي، فتهاوى.

## تقمُّصٌ

نحتَ تمثالا. شقَّ صدرَه. رفعَ وجهَه للسماءِ ألمًا ورجاءً. اقتربتْ منه يدٌ. انشقَّ صدرُ صاحبتِها.

## تجاوبٌ

لم تحتملْ فنَّانةٌ منظرَ طفلٍ منكسرٍ. انزوتْ منكسرةً، فرسمَ لها فنانٌ فيضانَ صرخةٍ تعصفُ بالبلادِ.

## وتقلبُ الطاولةَ

صرخةٌ تتصدَّرُ اللوحة. بالخلفية ظلالٌ يدبِّرونَ شيئًا. وجوهٌ لامباليةٌ. تتقدَّمُ يدٌ. تخلطُ الألوانَ وتُفسِدُ المؤامرةَ.

## إصاباتٌ

نظرَ بعينٍ واحدةٍ. رأى الآخرَ يشتِمُهُ. لم يُدْرِكْ أن عينَه الثانيةَ رصاصةٌ انفلتتْ وأصابتْهما.

## وقتٌ صامتٌ

معطفُ وقتٍ باردٌ. انتفاضٌ يهيجُ في أرضِ ضرورةٍ. دورانٌ غامضٌ. دمعةُ غضبٍ وأنينٌ صامت.

## مطبٌّ ليلاها

لوحةٌ منقوصةٌ. بسمةٌ ذابلةٌ. أصابعُ مبتورةٌ. أبواقٌ على ليلاها. مطبٌّ في أُفُقِ الوعدِ.

## آهةُ مُراقِبٍ

فيضانٌ واعدٌ. سُفُنٌ يتشاجرُ أشخاصٌ على قيادتِها. معنًى حائرٌ. قلمٌ ساقطٌ. آهٌ في دهاليزِ الصفحةِ.

## ضبابٌ مَسَمَّى

انحرافٌ حادٌّ. أسماءُ غيرُ مُسَمَّاةٍ. وجوهٌ كالخديعةِ. ضبابٌ مُعْتِمٌ. وطنٌ مُتَلَعْثِمٌ.

## دهاليزُ قصيدة

أنا. أنتَ. هُوَ. أنتِ. هِيَ. فراغٌ. دائرةٌ. ومرآةٌ مُكَسَّرَة.

## انحرافُ مسارٍ

نهرٌ هادرٌ. لوحةٌ قُزَحِيَّةٌ. أرضٌ مُتَنَفِّسَةٌ. عنكبوتٌ. يدٌ متطوِّعةٌ. بُشرى. تهليلٌ. يدٌ خفيفةٌ. انكسارٌ.

## انفجارُ يقينٍ

تكفيرٌ، تخوينٌ، ترهيبٌ، انفجارْ. جفافٌ، شحوبٌ، صوتٌ، رؤيا.

## انفجار غباءٍ

ضبابٌ كاسحٌ. أصواتٌ هادرةٌ. صوتٌ مخنوقٌ. ساقيةٌ بلا ماءْ.. تلوُّنٌ. كلماتٌ جوفاءُ. صرخاتُ بطونٍ. اصطدامُ غباءٍ.

## تسلسُلٌ

احمرارٌ. أرضٌ جرداءُ. نُواحٌ صامتٌ. جوعٌ كافرٌ. عظامُ مُتلاعبينَ. مفرمةٌ. محرقةٌ. تطهيرٌ. بداية.

## حضورٌ إنسانيٌّ

إظلامٌ. نورٌ على البُعدِ. شبحُ شخصٍ. شبحُ آخرَ. سلامٌ. صوتانِ. نورٌ. إظلامٌ على البُعدِ.

## حصنُ المعرفة!

سبُّورةٌ. كتابٌ. وجوهٌ مُستَغْرِبة.. ضغطٌ مُرتفعٌ. أعصابٌ محروقةٌ. صوتٌ مبحوح.. غضبٌ. استفسارٌ. وجوهٌ مستغربة.

## أُمُّ المسرحِ

خشبةُ مسرحٍ. إعصارٌ صناعيّ. تبديلُ أقنعةٍ. جمهورٌ غارقٌ. إعصارٌ حقيقيّ. جَوْقَةٌ مُطَارَدَة.

## وَارِدُهَا

أرضٌ قاحلةٌ. غليان. ينابيع.. أرضٌ نابتةٌ. سماسرةُ ماءٍ. جفافٌ. غليان.

## طفلٌ شريد

سنابلُ هزيلةٌ. أسئلةٌ. أيادٍ مُتَصَارِعَةٌ. عودُ كبريتٍ. نارٌ. حُطَامٌ. أيادٍ متقاتلةٌ. أرضٌ غاضبةٌ. طفلٌ شريد.

# دراسات

# الحركة في المكان: قراءة في (عدسة و نظرة عين) لجمال الجزيري

إيهاب عباس

قاص وروائي مصري

أحاول جاهدا أن أتواصل مع الكتابات التي تصدر عن تجمعات أدبية وفكرية تتخذ من وسائل الاتصال الحديثة فضاء لنشر منتجها والتنظير له. وقد برزت مجموعة (سنا الومضة القصصية) وتعددت إسهاماتها في نشر نصوص أدبية جديدة ومتنوعه وفي التنظير لهذا الجنس الادبي الوليد ومحاولة تقديمه للقارئ العربي. ويعد جمال الجزيري - أحد مؤسسي هذه المجموعه وأبرز كتابها ومنظريها - واحدا من أبرز المبدعين المؤمنين بهذا الجنس الادبي الوليد والداعمين له.

لقد صاغ مبدعو الومضة القصصية قواعد وأُطرًا تحكم طريقة كتابتها وتحدد عدد كلمات النص بطريقة تستدعي

التامل والتفكير وقد تكون مجموعة الكاتب/ جمال الجزيري (عدسة ونظرة عين) واحدة من تلك المجموعات السردية التي يمكن قراءتها علي نحو يقربنا من هذا الجنس الأدبي ويتيح لنا فرصة لتأمل كتابات هذا المبدع والاطلال علي عالمه الإبداعي الرحب.

إدانة الواقع والاشتباك معه ملمحان رئيسان في هذه المجموعه وهي تعرض لانعكاسات هذا الواقع من إحباط ويأس علي ذوات أبطال جمال الجزيري ولقطاته التي ترصدها عينه المدربة علي الرصد والرؤية . تراكمات من الإحباط واليأس والشعور بالحركة في المكان ناتجة عن عبثية الواقع يرصدها جمال الجزيري ويقدمها للقاريء العربي في إطار حديث وبكلمات موجزه. يعبر فيها عن عجز أبطاله عن مجاهدة واقع أليم وتراكمات عبثيه ويؤكد علي هذا المعني في أكثر من موضع، ففي (نبض خارج) يعرض لحوار – ربما يكون ذاتيا – بين صوتين يظن أحدهما ان الأرجوحة تتحرك به الي الأعلي بينما يري الآخر

أن الحركة مصدرها صاحب الصوت الأول و ليست الأرجوحه.. إنه التوهم أو الحركة في المكان، ويضيف الصوت الثاني أن ما يتحرك هو النبض الذي ضاق بصاحب الصوت الأول في إشارة واضحة لاحتضار صاحب الصوت الأول أو مواته، ولا يختلف الأمر كثيرا مع من يظن بنفسه الثورة علي الأوضاع ومعاندة اليأس كما في (خطواتك الثورية) التي تؤكد أن ثورة المخاطب في الومضة لم تبارح مكانها.

عوالم ابطال ومضات جمال الجزيري مليئة بأسباب الإحباط واليأس حيث الحياة عبثية ولا جدوي من الكلام ( انفجار) ورغم تعدد وسائل الاتصال إلا أنه مفقود كما في (ضياع عالق)، ولا يمكن إغفال الإشارات الكثيرة الي الإحباط واليأس في أكثر من ومضة كما في (وقوف مؤقت) حيث يدور الحوار مباشرة عن محاولات لمغادرة اليأس يحبطها الإعياء والتعب.

ومضات هذه المجموعه إدانة لواقع شائه ورصد لسمات هذا الواقع وصرخة تأوه عالية تنعكس علي أغلب نصوصها وتخلق جوا رماديا عدميا صادما للقارئ حيث يتماهى الشكل مع المضمون والجنس الأدبي الذي لا يحتمل ثرثرة ويتماشى مع إيقاع العصر ويواكب ادواته، فأبطال جمال الجزيري يتحدثون بكلمات مقتضبة واضحة معبرة دون ثرثره كما أنهم يتاوَّهون ويرفعون أصواتهم بالشكوى بنفس الكيفيه.

في (لقاء) العبارة الموجزة الدالة والتعبير الموجع "الحال حالك" يكاد يصف بدقه ما يعانيه الصوت من كآبة وحزن ويأس، ولا يختلف الأمر في (و ما به البكاء) حيث الوصف البليغ لانعدام أسباب الحياة "لا خبز ولا خير" وهو معني يتكرر كثيرا ليؤكد قتامة الصور التي ترصدها عدسة جمال الجزيري وعينه فنجد أن الحياة كئيبة سوداوية ولا تبشر بخير كما في (زفت) فلا مبرر لذكر مفردات كالخير أو الصباح في بلد يتوجع ويقطر الناس فيه ألمًا ووجعًا، والوجع

والتوجع ترصدهما عدسة جمال في غير ذي موضع وخلال أكثر من ومضة كما في (تماه) حيث يتناثر وجع البطل كالفتات علي طرقات الواقع الأليم وتأكله الحسرة ويبصر نفسه متشحا بأسمال سوداء تعكس حالة الحزن التي تعتريه .

بيد أن الملمح الملفت في الصور التي تلتقطها عدسة جمال ونظرته الفاحصه تشير إلي رؤية هذا الأستاذ الجامعي والكاتب لأرض قاحلة تخلو من أسباب الحياة وكائنات قضت عليها هذه الأرض وأخرى أصبحت عجافا في إشارة لحادث تراثي يستدعيه جمال لتاكيد الصورة ولاستدعاء الحوادث .

وقد يكون من المناسب استدعاء نصين دالين من هذه المجموعة أحسب أنهما يشكلان الزاوية الرئيسية للصورة التي يريد لها جمال الجزيري أن تشغل الصدارة، وهنا أشير إلى نصين ختتم بهما جمال مجموعته (عجفاء) و(واردها) اللذين يحفلان بكثير من الرموز والدلالات التي لا تخفى علي قارئ ، فتكرار عبارة "أرض قاحلة" في النصين واستدعاء البقرة العجفاء في نص والجفاف في آخر يحيلنا

إلى تأمل قصة السنين العجاف والصراع من أجل البقاء، غير أن هذا الاستدعاء التاريخي علي وجه التحديد – علي خلاف أغلب نصوص المجموعة – ورغم قتامة الصورة وفداحة الأزمه، فإنه يدعو إلى شيء من التفاؤل ربما أراد له الكاتب ألا يغيب عن نصوص هذه المجموعة، وقد يعضد هذا الراي نصٌّ أورده الكاتب في بداية المجموعه (استحضار) وفيه صوت أبوي يدعو إلى استحضار الحلم كي يعاند البطل معاندة الحياة له، وكأن جمال الجزيري أراد أن يقدم لنا شطيرة الأمل (في بداية المجموعة ونهايتها) المحشوة بالإحباط واليأس كيلا يصدر حكما قاطعا بموت الأمل.

و بعد

هذه قراءة انطباعية أردت أن أقدمها كمحاولة من قارئ يحاول التواصل مع هذا الجنس الأدبي الوليد ومحاولة لفهم ما يقدمه الكاتب/ جمال الجزيري من رؤى وأفكار، وأحب أن أؤكد علي انطباعية منهجي في هذه القراءة وعدم امتلاكي لأدوات عصرية تناسب هذا الجنس الأدبي.

# الجزيري في "عدسة ونظرة عين..": حواريات تقلب الطاولة على المألوف

## بسّام جميدة، سوريا

ليس من السهولة أن تقرأ ومضات الكاتب المصري جمال الجزيري وتكتب عنها من خلال قراءة واحدة لها، عليك أن تعيدها وتتذوقها عدة مرات لتصل وإياه إلى نتيجة، تفهم من خلالها محاكاته لما يدور حوله بكلمات وأفعال وضمائر متنوعة مستخدما كل أسلحة اللغة العربية الشاملة ليدفعك إلى أن تفتح باب الأسئلة والاستنتاج على مصراعيه وأنت تنقب عن المعاني والدلالات، ولتدرك كيف يستطيع أن يوظف كل هذا السرد بحواريات تنتمي أصلا للفن المسرحي وعالم السيناريو، لتكون فصلا مهما في كتابه الجديد (عدسة ونظرة عين) الذي يبداه بكلمات محبوكة الصياغة ومنتقاة بعناية فائقة وحواريات لا تنقصها المتعة ولا السرد المتقن ولا الموسيقا التي تجعل من كل ومضة معزوفة إما من وجع أو طرب وشجن لتحاكي الروح وتفتح أمامك مساحات

واسعة من المتعة التي تسبقك في دروب اللغة لتجري وراءها باحثا عن معانيها ودلالاتها لتلبسها الرداء الذي يليق بها.

ومنذ أول ومضة في الكتاب (انفجار) تتفجر أمامك لذة التعاطي مع الكلمات قبل أن تحاول (فكفكة) النص، فتطلق الآه عقب الآه وكأنك تقرأ قصيدة من قلب (وامض) رغم الوجع الذي يصرخ من أغلبها.

بدأ الكاتب الدكتور جمال كتابه بحواريات هامة أخذت عنوان "عدسةٌ مسرحٍ: ومضاتٌ قصصية حواريَّةٌ" وشكلت مفصلاً هاما من مفصلي الكتاب، ومنها يدلف إلى القسم الثاني "عندما تحكي الصورةُ: ومضاتٌ بصريَّةٌ"

وقبل أن نلج في أسئلة تلك الومضات لابد من إلقاء الضوء على مفهوم الحوار كما جاء في دراسة الدكتور يوسف سليمان الطحان في بحثه (أنماط الحوار ووظائفه في القصة القرآنية) اقتطف منها مايلي: (المحاورة في اللغة: مراجعة الكلام يقال حاورت فلانا في المنطق، وأحرت إليه

جواباً، وما أحار بكلمة. والاسم: الحوير تقول سمعت حويرهما وحوارهما والمحورة من المحاورة كالمشورة، والحوار: المرادة في الكلام أما الحوار اصطلاحا فهو حديث بين اثنين أو أكثر تضمه وحدة في الموضوع والأسلوب ويُعد الحوار ثالث الأدوات القصصية الرئيسية: السرد (حكاية الأعمال)، والوصف (حكاية السمات والأحوال).

أما الحوار فهو جملة من الكلمات تتبادلها الشخصيات بأسلوب مؤثر خلافا لمقاطع التحليل أو السرد أو الوصف، لذا فالحوار شكل أسلوبي خاص يتمثل في جعل الأقوال المستندة إلى الشخصيات في شكل أقوال.

ولكي يحقق الحوار أهميته الفنية في القصة لابد من أن تتوافر فيه ثلاث صفات هي:

1- أن يندمج في صلب القصة لكي لا يكون عنصرا دخيلا على الشخصيات.

2- أن يكون طيعا سلسا مناسبا للشخصية والمواقف.

3- أن يعتمد على اختيار واع للمفردات والصور والأفكار.

هناك أنماط من الحوار: الداخلي.. الذي يتكون من الحوار المركب والترميزي والداخلي الذي يعتمد على المونولوج والمناجاة..)

التعمق في ومضات هذا الفصل يحتاج إلى تركيز جم، وإعادة قراءة لأكثر من مرة لكي يصل القارئ أو الناقد إلى الفهم الصحيح لها، والنفاذ من خلالها إلى رؤية الكاتب والمراد الذي يشير إليه نجد أنها تنوعت في كل ماذكرناه آنفاً، لذلك ستكون قراءتي لهذا الفصل من الكتاب قراءة عابرة لجميع الومضات وليس بطريقة التمحيص والتدقيق في جانب كل ومضة منها لأنها حتما تحتاج إلى مزيد من المساحة.

والملفت أن غالبية هذه الومضات في هذا الفصل تأتي في صيغة الأسئلة، وتشارك كل شخصية من شخصيتي الحوار بجملتين على الأغلب، الأمر الذي يدل نصِّيًّا على

تساويهما في العالم المتخيَّل المنقول منه هذا الحوار، فلا يستحوذ أحدهما على نصيب أكبر من نصيب الآخر في الحوار، وبالتالي هي ومضات استفهامية يحاول من خلالها الكاتب الإشارة إلى مواطن الخلل تارة وإلى طرح كثيرمن المشكلات العالقة، ويعتمد في ذلك على موضوع استخدام الكلمة الواحدة في أكثر من معنى عبر التشكيل، كما في ومضة "لقاء" حيث استخدم كلمة "حالك" في أكثر من موضع وجاءت في أكثر من معنى، وكرر الشيء ذاته في ومضة "افرض مثلا" دون أن يرتبك النص في تكرار الكلمة أو يكون هناك أي تشويه لغوي للنص.

حملت الومضات الحوارية بشكل عام مفارقات مدهشة غالبا ما تحمل جوابا للسؤال أو تأتي أحيانا في صيغة سؤال آخر يصبح جوابا للسؤال الأول، هذا هو الجزيري المتمكن من التقاط الحوارية من أفواه قائليها ويجسدها بصيغته الاستفهامية حينا والاستنكارية في أحيان أخر، ويتركها في

بعض الومضات انسيابية وهادئة دون الاخلال بتقنية السرد لديه، ليفتح النص على مصراعيه أمام المتلقي.

ويخاطب الكاتب ذاته في بعض الومضات لتأتي بصيغة ضمير المتكلم، وفي ذات الوقت يسال ويجاوب نفسه وكانه يتحدث مع أعماقه كما في ومضات "أشعة متعانقة ومن أنا وحروف".

وفي ومضة "أم منظور" تظهر مشاكسة الكاتب للكلمات وللشخصيتان في النص عبر كلمتي "منظور" و"مرارٌ" لتأتي الومضة شيقة وذات دلالة واضحة.

وعندما يترك الجزيري أسئلته الكثيرة بعيدا عن ومضاته السابقة يعود ليستخدم ضمير المتكلم الذي يجد به بوحا أكثر عمقاً ووجدانية للشخصية بالجملة الأولى ليعود إلى التساؤل من جديد في الجملة الثانية والثالثة ثم يختم بطريقة السخرية المفيدة ليفسر ما تم قوله في البداية.

وضمن التكرار المفيد باستعمال المفردات يستمر الجزيري في التلاعب بخفة بالكلمات دن أن يسيئ للنص ويستعمل فعل "افترض" خمس مرات في ومضة "افرض مثلاً" المؤلفة من أصل /15 كلمة/ لتأتي ضمن نسق جميل يفيد المعنى بدقة تامة، ويقسم الومضة من حيث عدد الكلمات قسمة عادلة بين الشخصيتين.

وفي ومضة "دلالة" يطول الحوار بين الشخصيتين دون ملل وبسلاسة واضحة معتدا على البلاغة في الإيجاز وتؤتي ثمارها من حيث الحكمة والتعبير عن الحالة والحدث لتصف كل شخصية بطبيعتها وحالتها النفسية.

وفي ومضة "فراغ" لم يكن الراوي سوى شاهد حي على حوارية من صميم الواقع الاجتماعي الذي يعج بالتخلف الفكري والديني، ويرصد الموقف دون أي تدخل منه ليترك لكليهما فرصة إظهار فكرهما وثقافتهما وليجعل القارئ هو الحكم على الفكر المتخلف الذي يسود في مجمله كثير من الجماعات المتخلفة، وكل ذلك يتم بكثير من السلاسة.

وفي ومضة "ظلام (2)" يمارس الكاتب نفس الأسلوب، ويأبى إلا أن يكون شاهدا محايداً على ما يجري حوله وهو ينصت لشخصيتين الأولى سلبية والثانية إيجابية تحمل في داخلها هم الوطن ليكون أكبر من الهم الشخصي، ليدلل على أن المصلحة الكبرى هي أهم وأرفع من المصلحة الشخصية، وبالتالي فالنظرة أوسع لأن الظلام الذي يحل بالبلاد يخيم بلا شك على داخل أي شخص يعيش فيه.

وفي ومضتي "رجم (2)" و"وصاية" يستخدم ضمير المخاطب في التقاط صورة واضحة تظهر من خلالها الشخصية الثانية ردة فعل قوية ولا تستسلم، بل تتمرد على الشخصية الأولى التي تظهر أنها صاحبة القرار.

وتظهر الإدانة واضحة للفكر الرجعي والتشويه المتعمد للدين الحنيف عبر ومضة "اغتصاب" دون أي مواربة بل بمواجهة صاعقة بلا أي خوف من العواقب لأن الحفاظ على الشرف والعرض أثمن مما يروجه المدعون وما يقومن به.

ويقتطف الكاتب في ومضة "فراق للأبد" و"وقوف مؤقت" عبارة شهيرة من سورة الكهف فيما يتعلق بالنبي موسى عليه السلام والعبد الصالح، عندما قال له (هذا فراق بيني وبينك" ويوظفها الجزيري هنا أجمل توظيف وهو يجادل أحمق، حيث يعمد إلى تجزئتها إلى جملتين في ومضة وقوف مؤقت لتدلل على عدم الاستسلام لليأس.....

وفي ومضة "اقتسام" يجسد الكاتب همّه اليومي مع الكتابة بحوارية مقسمة كلماتها بعناية لتأتي على شكل سيناريو مسرحي، فالنوم الذي يطلبه كي يستكين ويرتاح من كثرة الكتابة هرب منه بسبب "كتابةٌ" قرأها، وبات الأرق والسهاد قاسما مشتركا للشخصيتين، ولا أدري لماذا استعمل كلمة "جميعا" سوى أن يدلل على أن الأرق بات ملازما للجميع كنوع من الاشارة إلى ما يصيب الناس من جراء ما يقرأون لمثل ما قرأ هو.

وبسؤالين وجوابين تأتي ومضة "عكْس" لتطرح مشكلة مستفحلة على مواقع التواصل الاجتماعي حول

التعليقات والردود، وما يكتب من نصوص، فالشخصية الثانية التي ترد على السؤال تشير إلى وضوح اللغة ولكنها تردف إلى عدم الفهم للمضمون المراد لتعطي انطباعا عن غموض الشخصية الأولى والجدل الذي تقدمه.

وفي ومضة "زفت" تبدو أيضا الشخصية الثانية صاحبة وهي تفسر الكلام على هواها فلا تأخذ بمعنى التحية المعروفة التي يلقيها الأول وهي: السلام عليكم، وترد بتهكم: ومن أين..؟ أي من أين يأتي السلام وكل ما حولنا خراب وحروب، ولتعود وبنفس الصيغة الاستنكارية ترد عندما استبدل التحية الأولى بـ صباح الخير قائلة: أين الصباح وأين الخير، مما يشير إلى وجود ألم كبير ودفين داخل الشخصية، وعندما يصل النزق بالأول جراء ما يسمع من ردود يستبدل التحية بـ صباحك زفت، فلا يحتمل الثاني هذا النزق ويرد بانزعاج ينم عن غضب "زفت يزفتك" وفي هذه الومضة المستوحاة من النبض اليومي للشارع نلمس الكثير من التهكم

والسخرية والحزن المكبوت، والغيظ الذي قد ينفجر مع أي ملاسنة قد تحدث جراء الكبت مما يجري حول الناس

## ملامح عامة

*تتخذ الحوارات شكلا كاشفا لتظهر طبع الشخصية وتصرفاتها عبر دلالات تأتي من سياق الكلمات.

*يستفيد الكاتب من تقنيات الحوار المسرحي في كتابة ومضة متميزة.

*غالبا ما يطرح الحوار سؤالاً أو مقولة وتحاول إحدى الشخصيات ضبط المسار.

*يغيب في أكثر الحوارات ما يوضح درجة التقارب بين الشخصيتين ورابط العلاقة بينهما، هل هما أخوة أم اصدقاء أو اقارب أم جيران أم أزواج مثلاً؟ ولكن لم يكن هذا يعيب الومضة، لأن سياق الجدل أو المفارقة غالبا ما يكشف عن الصلة أو يبرز تلك الملامح، وتكتشف أن هذا التغييب تم

بفعل الكاتب لكي يشرك معه كل حواس القارئ ليلتقط التفاصيل ويلبسها بنفسه للشخصيات.

*الملفت أن الحوارات ذكورية بحتة، وتتم بين شخصيتين ذكوريتين، أي فصل ذكوري بأمتياز.

*تحمل جميع الحوارات جدلا حول قضية هامة وفيها تباين في الأفكار لتكون توثيقا على حدث ما بعينه أو إدانة لعمل ما.

*موضوعات الحوار كانت كثيرة في الومضات وتشرح حالات يمر بها أي أنسان في أي لحظة لتشير إلى غياب الود أو التفاهم أو الضيق.

*أغراض الحوار في هذه الومضات كانت متعددة وتشمل مناح كثيرة منها: أغراض فكرية وسياسية ودينية واجتماعية...

*وردت الحوارات في أساليب متعددة منها الترغيب والتهكم والاستفهام والوعيد...

# تغيرات الومضة: عدسة ونظرة عين لجمال الجزيري

د. علاء الجابري

جامعة السويس، مصر

شيئا فشيئا يفرز كل جنس جديد أبرز سماته، ومن ثم آليات التعامل معه، ليس على المستوى النقدي فحسب، وإنما على طريق الاستمتاع به، وليس من هم المتابعة النقدية أن تختلق سمات تعبيرية، أو تقترح آليات للنظر؛ فالغزال يظل غزالا ولو كتبنا عنه بوصفه جملا.

تعنون الكتابة بالحد الأدنى للومضة بصفة عامة، تعتمد الومضة على"خطف البصر" بما لا يبتعد عن الاقتضاب والمونودراما التي تسيطر على الجو العام لمجموعة جمال الجزيري، فضلا عن تماهيها مع لغة الإعلام والحاسوب والإنترنت والسينما والموسيقى والديجيتال والمحمول. الومضة رسالة مقتضبة تستخدم الإحالة إلى المسكوت عنه

أكثر من التصريح به وتستغرقك في تناصات تمتلكها، تريد فتح حوار مع القارئ حولها.

وفقا لهذا التصور، وفي 92 ومضة قصصية، هكذا يتعاقد معك منذ البداية، موغلا في التوضيح فيخبرك بتوقيت إبداعها (2011-2014) وسواء ورطك في اعتبارات معينة للتلقي بفضل هذه الفترة الملتبسة من تاريخنا، أو أهّلك لتوقع تراكم إبداعي وتفاوت نغمات صوته بفضل الفترة الممتدة، أو أسهم في نفي توهم سهولة من نوع ما عن عمله الفني، فالفائز في النهاية هو الفن الذي لم يستو على سوقه غير أنه يكسب كل يوم أرضا جديدة.

وفي سبيل أن تستغني الومضة عن ترهل غيرها تراها تهتم بآليات عدة لعل أبرزها الاستهلال الآسر المكثف والنهاية المفتوحة، والاستهلال الذي يبدو أكبر الآليات وليس مجرد استفتاح للنص، ولكنه شرك للوقوع فيه، ولذا جاءت أغلب الومضات لتبدأ بسؤال؛ قصدا إلى توريطك في منحاها الأكبر مباشرة، ودون مواربة، حتى ولو بدا سؤالا بلا جدوى

أو توقع لإجابة مثل أشعة متعالقة التي تبدأ بـ"من أنا؟" دون أدنى ظلال وجودية قلقة تبثها بعد هذا السؤال الذي ربما لا يشغل البعض.

ومع الاستهلال تقف النهاية المفتوحة، فتأتي اللحظة المكثفة، والتركيز على الاستثناء والتكثيف، وفي ظني أن كثيرا من الومضات يكمن في الوصف وإحالته عن معنى ودعوته للتركيز عليه، ودور العنوان المشع الذي لا يبتعد غالبا عن مسار النص.

تقف النهاية المفتوحة ففي"استحضار" لا يدل الأب ابنه بصورة قاطعة ولا يكتب له قائمة المسموح والممنوع ويكتفي بـ"استحضر ما ترنو إليه" وهو الجواب الذي لا يزيل حيرة، وإنما يشعلها ويفتحها لآخر مدى، لا يختلف عن كتابته حوارا على شكل عدة أسئلة"جهل وكبرياء" –مثلا تتابع الأسئلة على مدار الومضة دون إجابات ودون رغبة فيها وربما كان طرح السؤال فضلا عن صياغته هي الهم الأكبر. إن بها نفسا من الحكمة غير أنها تقوم باختزال حدث

في جمل قليلة تتفاعل مع الزمان والمكان ولو على سبيل الإيقاف، مستخدمة تقنيات لغوية منها بعض توريات ليست بعيدة عن الفهم ولكنها مفهومة بسرعة البداهة:( كيف حالُك؟ حالِكٌ وحالُكَ؟)، في لغة تمزج بين التكثيف الاستعاري واستبطان المشاعر مع معجم متخم بلغة العولمة ومفرداتها بما يكسب الومضة إمكانيات تجسيد متخيل مركب، يتساوى فيه الصدى والظلال حتى تتكرر دوال الصورة مرات عديدة بتمظهرات مختلفة سواء على شاشة أو بالكاميرا أو بتأثيراتها اللافتة للأبصار كالسنا وبصفات لا متفاوتة، و" اللوحة التي لا يدري هل أنا خارجها أم هي داخلي؟" في علاقة تماه مع الصورة والظلال تشابه التماهي المفترض بين القارئ –دون تسلط- والومضة التي تختزل موقفا كاملا دون أن تورطه فيها أو تنزعه من متابعة حياته، حتى –أحيانا- تتبلور الومضة كاملة بصورة مثل قوله الرجلُ المعلَّقُ على سُلَّمِ الحياةِ المتآكلِ لا يعرفْ كيفَ يصعدُ ولا كيفَ يعود، ولعل لأعجب هو تكرارها بظلالها ("صورة". صورة أخرى على

الجانب الآخر. رأس متأملة أمامهما في المنتصف وخيط مقطوع) وهذا تصريح مباشر بأن الصورة أكثر إنباء من الأصل، والظلال ذات وقع أكثر عمقا من الشيء الذي لا ندري كنهه. الصورة في مقابل الحقيقة ربما تكسب هذه الجولة لاختلاف مفهوم الحقيقة ذاتها. الصورة كاللقطة التي تجسد تاريخا (واقف بجهة، وواقفة بجهة أخرى. وما بيننا أنين ونبضات فرح وكرامة جريحة).

تعتمد الومضة نوعا من المفاجأة في التعبير عن عالم رتيب بعيدا عن مفاجأت الفن؛ فالشلل "وشيك" برغم مفاجأته والحريق "قيد الانتظار" فالكل يتكرر ولا مكان لمفاجأة في عالم يكرر نفسه بعيدا عن الفن. وقد يعتمد تغيير الصفة الملازمة فالضباب "كاسح" برغم كونه أولى بأن يكون"جاثم" لا يكسح شيئا ولكنه يدعمه ويؤكده، وألوان العلم"متضاربة" برغم دلالت الأيقونية الملازمة للتحديد القاطع، وطرح المشابهة بعيدا، ولكننا في إطار العولمة نقبل

هذا التلاقي الظاهري بعد "أمركة" العالم أو التقرب لها، ومحاولة الدول والناس بالتبعية التشابه مع النموذج الأقوى .

تتضخم ظلال الميديا" افترض أن عالمك الافتراضي افتراضي"، ومن الأفلام (من أي اتجاه؟ في "أم منظور") مسرحيات (أين الخبز؟ وأين الخير؟ ههه من "وما به البكاء؟!") أو الإحالة للشعبي: "زفت يزفتك") ، غير أن مثل هذه الإحالات لحظية ويتجاوزها التاريخ بسرعة، وترتبط بزمن محدود، وتنافي الخلود الذي قد يكون طموحا مشروعا لأي فن، ويبدو أن الومضة تنأى عن هذه الاعتبارات المبالغ فيها، ويختلف ذلك عن قدرة اللغة بذاتها منفردة دون إحالات؛ من مثل تعبيره عن الفراق الذي أورث ذكريات مشتركة، لكنها غير قادرة على توحيد ما تباعد بينهما، أو استخدام صورتين متوازيتين مستخدما إحالات مشتركة ؛ كقوله: (ثعلبٌ وديكٌ ودجاجةٌ حائرةٌ. مُخْبِرٌ ورَجُلٌ وامرأةٌ منكسرةٌ. ضبابٌ وطوفانٌ وآهاتٌ شَتَّى.)

تبدو سورة الكهف أثيرة عند جمال الجزيري؛ ربما لأن اختباء هؤلاء الفتية كان هو معجزتهم الحقيقية، وصمتهم طول هذه المدة هو الذي جعل الناس تهتم بهم، فالمسكوت عنه والمخبوء هو الأهم، واللون الناقص في اللوحة هو الأكثر أهمية، والبلاد التي لم تزرها تظل الأجمل، والعجز عن فهم النص والتعليق عليه يبدو مردودا إلى وضوحه وإجابته عن أسئلة متوقعة عوض البحث في اللامتوقع. إنه يقول ذلك نصا في "عكس" (هل لغتي مبهمة؟ بالعكس، واضحة جدا. لماذا تتجاهل تعليقاتي بشأن نصك؟ أنا! أنا لا أفهمك) وهذا حاله مع النص الموازي لنصه الإبداعي فانطباقه على الإبداع أولى، وهو فرع عن التشكك في التواصل بكافة أشكاله.

وليست الومضة مهما حاولت ادعاء ذلك قابعة في برج عاجي لا تبالي بالمجتمع وظرووفه وتحولاته (ما شأننا والبلاد الآن؟ وماذا أفعل بظلام يتربع داخلي) من ظلام 2)

حركة للأمام. حركة شبه دائرية. حركتان للخلف.. أين أنتِ الآن؟ وأين خطوتكِ الثوريَّة؟(حركتك الثورية).

إن تراكم التجارب سيبرز – حتما – سمات أكثر خصوصية للشكل الذي يبدو أكثر مناسبة للجيل الجديد من المتلقين، ومن الممكن أن يكون الرهان على سطوته قريبا.

## الومضة البصرية: عندما تحكي الصورة

## هيفاء حمودة، سوريا

- **التنكير.. وجماليات التأويل**

كل نص أدبي لابد وأن له جمالياته وعجائبه، وله خصوصيته الفكرية والفنية. ففي النصوص البصرية تكمن الحرفنة والجمالية التي تدخلك إلى عالم يشدّ انتباهك، ويشغل ذهنك بتركيب أجزاء هي معطيات اجتماعية فكرية إنسانية، رموز تتجمع أمامك لتشكل صورة متكاملة تحتفي بدلالاتها الموحية.

فيما يلي قراءة في ومضة بعنوان:

(واردُها)

**أرضٌ قاحلةٌ. غليان. ينابيع.. أرضٌ نابتةٌ. سماسرةُ ماءٍ. جفافٌ. غليان.**

تبدأ هذه الومضة في جزئها الأول بمكوِّن شديد الأهمية في فضائه السردي يتمثل بالمكان. والمكان حسب

باشلار هو "حدودٌ تمنح الحماية"؛ وكلٌّ يبحث عن مكان. المكان في هذه الصورة "أرض"، وهو لفظ له رموزه الموحية، المتعددة داخل حقله الدلالي، فقد يكون وطناً، أو بيتاً، أو عشاً في شجرة، وقد يكون مجتمعاً فقد وجوده وتيبست آراؤه ورؤاه. ويمتد البصر نحو مساحة ممتدة، فنجدها مصابة بالبياس، وقد هجرتها الحياة لأسباب كثيرة أهمها الماء. أما الماء فهو هبة السماء؛ وهو الحياة نفسها. وجزء الصورة موصوف بـ "قاحلة"؛ المتيبسة لقاء تركها أو الإهمال، حيث تركتها أيادٍ كانت تعمل فيها، أيادٍ نادتها المدن فابتلعت قواها وقناعاتها. ورمز الأرض هنا من الممكن أن يكون أرواحاً جرَّدها المستغلون من إمكاناتها وخيرات تكوين الحياة فيها.

في الجزء التالي" غليان" نجد هناك من أراد عودة روح الحياة إلى الأرض، أو المجتمع، أو الوطن، فبدأ حراكاً حقيقياً، وربما فاضت به عقول واعية لما للأرض من أهمية للجميع. وقد دلّ على هذا الجزء الحارّ من الصورة الموسوم

بـ "غليان" .. فبدأت تعمل بكل إمكاناتها عبر حركة دؤوبة تفتح المجال أمام العديد من الاحتمالات التي قد تكون مناقشات تفاهم لإعادة الحياة للجميع.

اللقطة التالية "ينابيع"، وهي أيضاً مفردة تدل على الاستمرار والتدفق. و (ينابيع) جمعٌ يدل على اتساع مساحة الأرض، وتعدد إمكانات النهوض بها لتغيير الحال. "ينابيع" على اختلاف رموزها تدلنا على احتمالات عدَّة؛ أولها يدل على تعدد وسائل العطاء المبذولة لإعادة هذه الأرض إلى خصبها وعطائها، وبعد انتظار العطاء لموسم الخير {وضع السارد بعدسته مسافة توحي بتقبل الأرض المتمثلة بـ /الوطن/ لهذا العطاء وهذا العمل} ولموسم الماء وهو عصب الحياة، أو لصورة الحراك الخيِّر الذي بدأ يداعب عصب الأرض لينتفع منها الجميع.

الحركة البصرية التالية تزهر فيها الصورة أمام الناظر بأرض "نابتة" بعد جفاف ويباب ويباس، لكنها "نابتة"؛ أي أن الحياة الجديدة تدب بعد الحراك والغليان، لكن نبتها

الأخضر الذي هو رمز الحياة، أو رمز الموافقة على الحراك وتحقيق المراد مازال نبتاً، فهو لم يكبر كما تمناه أصحاب الحراك، ولعله يحتاج للمزيد من الماء/ المحرض/ التفاهم/ للسير في خطى الخير للأرض/ للإنسان/ للوطن.

وكأننا نجد أن الصورة مقسومة إلى قسمين، وأنها تتضمن أجزاء متضادة، فالقسم الأول منها يبدأ بالجفاف والتيبس، وينتهي بتباشير النبات. ثم نلمح بعين البصيرة خيطاً رفيعاً واهياً يفصل الجزء الثاني من الصورة، ذلك أنها ستدور وتعود لسيرتها الأولى، وسترجع معها الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه.

يبدأ الجزء الثاني باسمٍ مضاف (سماسرةُ ماءٍ)، وفي ذلك انزياح دلالي، فالسمسرة أكثر ما تكون في عقد الصفقات، ربما تكون مريبة في عملية بيع الأراضي، لكنّ هؤلاء "سماسرة ماء"، وهو أدعى لاستغلال وقتل الحياة. وهنا تجد نفسك وأمام ناظريك صورة الجشع والاستغلال، صورة بشعة هي ضد الحياة، ذلك أنها تحتكر قوت الناس

لنفسها بعيداً عن القيم الإنسانية، وعن قيمة الأرض ورموزها، وبعيداً عن استفادة الجماعة. إن "سماسرة ماء" تمثل فئة تتواجد في كل المستويات الاجتماعية والسياسية والفكرية، وعلى مستوى المجموعة، والمجتمع والدول والعالم، وهي تعمل على بث روح الأنانية والجشع.

وبالانتقال إلى الجزء التالي "جفاف"، فإننا نجد هذا اللفظ مفتوحاً على التأويل المتعدد، والجفاف هنا يمثل قتل المنجز؛ ليرافق معه قتل الأمل عبر أي إصلاح، مع التصميم على موت الحياة من جديد، وامتصاص دم الأرض وهلاكها، وموت كل من يمكن أن تهبه الحياة، وكل من يهنأ بخيرها، وإبراز غنى وتسلط صناع الموت والجفاف.

ثم تأتي اللقطة الأخيرة والجزء الأهم من اللوحة/ الصورة الحياتية والنتيجة الحتمية لمثل هذا القدر وهو "غليان"، لكنه يكون غلياناً مفتوحاً على عدم الاستقرار، وعلى شيء متخبط حيث لا حلول ظاهرة للعيان عنده، ولا مستقر على نتيجة إيجابية.

وفي الجزء الأخير نجد تدويراً من النهاية على البداية وكأننا نعود إلى نقطة البداية في الصفر، ولكن مع اختلاف كبير؛ فهو تصاعد حدة الصدام الذي يسعى ليزيد من التوتر والتخبط.

- **الصورة البصرية والصوت:**

أنين الأرض، في حالة القحل. صوت ضحكة الأرض في وقت النبات، صوت الغليان الأول الممتلئ بالحماسة والرغبة بالحياة، وصوت الغليان الثاني الهادر الصارخ.

- **الصورة غنية بالألوان والحركة:**

إنّ بروز هذه الفئة أمام عدسة الرؤية، وتأويل الرؤيا يوحي لك باللون الأسود بمفهوم الظلم.

أما اللون الأخضر فيوحي إليك بالنبت المتعدد الرموز/ الفكر/ العطاء، وقد تكون الطفولة والنشىء الجديد توحيان بحياة جديدة، متفائلة.

- **الشخصيات:**

تتحرك فوق مسرح الحدث عدة شخصيات، ترصدها حساسية العدسة الراصدة.

- الأرض: الشخصية الرمزية المنسرحة في المدى بجسدها المتألم، وأديمها المتيبس، وكيانها الخائر، تنتظر الغافلين عن مدّ الحياة لروحها كي يمدوا لها يد الحراك الهادف.

- غليان: وتضم شخصيات متعددة الرؤى والأفكار، متفاوتة الثقافة والمعرفة، تسعى إلى تغيير وجه حياتها نحو الأفضل.

- سماسرة: شخصياتها مستغلة، متنفذة، تهمها مصالحها، وتحميها عقول متسلطة دائماً، بحيث يظهرون بالداخل والخارج، وقد أضيف إليها (ماء) الذي يعادل الحياة.

- في العنوان: (واردها)

قد يحمل أو يتحمل هذا العنوان دلالات مختلفة، لكنها تصب مجتمعة في المعنى الرئيس لجذر الكلمة (ورد) فهو وارد، وهو الإشراف على الماء أو غيره سواءٌ دخله أم لم يدخله، وهنا يكون العنوان متلازم الدلالة مع العصب الأساسي لفكرة الحدث وهو الماء. فإذا أردنا الانزياح إلى التناص فإننا نجده يتناصّ مع الآية الكريمة {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا} فيأخذ المعنى لهجة أشد قسوة بأن هؤلاء السماسرة المحتكرين لابد وأنهم سيلاقون مصيراً قاسياً.

أما في المتضادات فنجد الجمالية في استدعاء هذه المفردات مثل:

المطابقة بين:

أرض قاحلة .. أرض نابتة، حيث استعمل فن الطباق كمحسن بديعي في الومضة بهدف إبراز الفرق بين صورتي القحل والنبت.

وذلك الأمر في "ينابيع ... جفاف..".

كما نجد لفظة غليان تتكرر مرتين في أجزاء الصورة، وكان لكل منهما معناه ودلالاته في الفكرة والقوة والهدف.

وفي النهاية، فإنّ الومضة ثريّة ومفتوحة على كثير من التأويلات، وما قدمناه ما هو إلاّ وجهات نظر.

(من كتاب: عدسة ونظرة عين - القسم: عدسة مسرح) .

# الومضة الحوارية والهمُّ الإنساني

## هيفاء حمودة، سوريا

تقوم الومضة الحوارية كما يعرِّفها د.جمال الجزيري على: "اعتماد البنية المسرحية وسيلة للسرد القصصي، تكتفي بالحوار الكاشف والدال.. ولابد أن تتناول جانباً من حياة الشخصية.. وتستعمل الحوار لإبراز قضية أو فكرة أو جانب من جوانب الحياة.. وعليها أن تكون مكثفة، تقوم على المفارقة والرمز وتعدد الدلالة، مشحونة بالألم والمرارة..".

من هذه التعريفات أستلهم الفكرة التي سأنطلق منها لورقة تتحدث عن المحتوى الإنساني ضمن إطار الومضة الحوارية كموضوع من ضمن الموضوعات التي طرحها د. الجزيري في كتابه (عدسة ونظرة عين).

تتمتع الومضة الحوارية عند د. جمال الجزيري باستشفاف موضوعات تتسم بالهم الإنساني الفردي منها

والعام، متخذاً من البنية المسرحية منصة لرؤيته الداخلية، وانعكاساً لتجلي الأشياء من حوله.

- الحوارية . . والسؤال الحارّ . .

نقف أمام مسرح الحياة مرهفي السمع إلى حوارات، ترسم بنية الكلمات التي تترامز لنقل صور الحاضر المرير.

في الومضات (انفجار، لقاء، أشعة متعانقة، مفارق، أم منظور)، نجد قضايا اجتماعية تجسدها شخصيتا الرجل والمرأة، وهما محور الحياة. ففي (لقاء) نجد أن فعل الكلام ما عاد يجدي، وأن الصمت قد يكون أجدى، وهو ليس كذلك، لأن الصمت يعبر عن طريق مسدود المنافذ، وهو انفجار من الداخل، لأن الكلام لا جدوى منه، وهذه الأنا التي تطرح آلاف الأسئلة الحارّة إن هي إلا صدىً للـ (آآآآه) التي تمزق صدر الصمت:

(انفجار)

**- لماذا تصمتين؟**

**- الكلام سدى.**

**- والصدى.**

**- هو أنا.**

**- تكلمي إذن.**

**- آآآه).**

كذلك في (لقاء)؛ حيث لعبت حنكة الجناس فيها لعبتها الجمالية، لتظهر الحالات الاجتماعية والنفسية، الحيرة والأرق والتخبط.

(لقاء)

**ـ كيف حالُكِ ؟**

**ـحالكٌ وحالُكَ؟**

**ـمثلُكِ.**

**-والعمل؟**

**- فلنتخيل أننا متنا.**

**-وأننا الآن لم نلتق.**

في (أشعة متعانقة)؛ نجد هذا السؤال الحائر عن الذات الإنسانية المغيبة المطحونة، الباحثة عن وجودها وكينونتها الضائعة، لكنها لا تسعدها حتى الأجوبة المثالية، وتعتبرها نوعاً من المحاباة والمواساة..

(أشعةٌ متعانقةٌ)

**-من أنا؟**

**-حروف مغروسة بالسكون، وشعاع يلتحم بأشعة لا تراها.**

**- شكراً على مواساتي.**

**- دمت إنساناً.**

أما في (مَفارق) ومفتاحها المهم هو "النبض" المعادل للحياة، والتي أصبح نبضها بطيئاً قاتلاً تارةً، وسريعاً

لاهثاً تارةً أخرى، وهذا أيضاً ما يدعو إلى المرواغة الساخرة المفتوحة على الكثير من التأويلات.

(مَفارق)

**- كيف ألتقيكَ والنبضُ مفارقُكَ؟!**

**- نبضي طبيعي.**

**- ذكيٌ أنت.**

**- أنتِ الغريبة.**

كذلك في (أم منظور)، هناك حيث اللغة الجناسية بين (منظور) من الانتظار، و(منظور) من الرؤية، وبين مرور الأيام ومرارة العيش، والحوار فيه الكثير من السخرية المرّة.

(أمَّ منظور)

**- الولد منظور.**

**- من أي اتجاه.**

**- أهذا وقت سخرية؟**

**- وهل لديكِ ولد؟**

**- أيام وتمر**

**- أينقصنا مرارٌ.**

في ومضة (استحضار)؛ نجد موضوعاً آخر، وهو همّ استشراف الهدف واليقين، ومعاندة كل الصعوبات، والتركيز على قوة الإرادة، وتحمل ثقل مشوار الحياة الطويل.

(استحضار)

**– الموج يعاندني يا أبي.**

**- عانده يا بني.**

**- كيف؟**

**- استحضر ما ترنو إليه.**

في موضوع آخر (بين الافتراض والحقيقة تزييف العلاقات).

(وما به البكاء؟!)

**- من لا يأكل خبزي لن يرى خيري.**

**- أين الخبز؟**

**- وأين الخير؟**

**- هههههه**

**- افترض انني لم أضربْكَ.**

(افرض مثلاً)

**- افترض أن عالمك الافتراضي افتراضي.**

**- كيف أفترض وهو عالمي الوحيد؟**

**-كما افترض أنك صديق حقيقي.**

ومضة (تخصيص)؛ تشير إلى موضوع مهم جداً، وظاهرة خطيرة، وهو انتشار محلات بيع (المعسَّل

والجراك)، وانتشارها كآفة في صميم المجتمعات العربية، التدخين بـ (الشيشة) باستعمال مواد قاتلة للجسد والروح والعقل، كما ويحدث آفات بشعة في جسد المجتمع المنهار أصلاً. هذا الموضوع الساخن الذي يحتاج إلى معالجة، بل إلى بتر هذه الآفة تماماً، ولكن المجتمع العربي يسير من سيءٍ إلى أسوأ...

(تخصيص)

**ـ محلات المعسل والجراك؟**

**ـ أغلقوها؟**

**ـ سأدفع لك أجرتك كاملة وأراها مغلقة**

**ـ لا أوصل الفاسقين.**

أما الحوارية (فراغ)؛ فإنها تحكي عن هم اجتماعي إنساني يتعلق بقوت الناس، وأولئك الذين يتاجرون بالغذاء عصب حياة الناس، فالقمح وما يرمز إليه من خير وحياة، والفراغ الرامز إلى البدائل .... السولار..

(فراغ)

**ـ السنابل فارغة.**

**ـ لعن الله مفرغها.**

**ـ استغفر ربك**

**ـ السولار ليس ربي.**

رموز اجتماعية، امتصاص خيرات البلاد، وتجويع العباد، ومبادلة قوت الناس.

(اغتصاب)

**ـ سلمني بنتك وإلا ستموت كافراً،**

**ـ ولو سلّمتها، هل سأموت مؤمناً؟**

**ـ لك أجرانِ**

**ـ دينك ودين أشكالك.**

تتحدث هذه الومضة عن مشكلة مهمة جداً، هي ذاك التخبط الفكري في المفهومات الأخلاقية، والتشويش المعرفي للفكر الديني.

في وقوف مؤقت، تصل إلينا حالة الإحباط الطاغية، ولكن هناك شيء من الأمل.

(وقوف مؤقت)

**- هذا فراقٌ.**

**- بيني وبينكَ؟**

**- بيننا ونبضُ الأرضِ المشنوق.**

**- ولم لا تفارق الإحباط؟**

**- لديكِ عزيمة ونفدت محاولاتي.**

(اهتمام)

**- حرر الإنسان بداخلك.**

**- لكنني حرّ.**

**ربّتُّ على كتفه وتركته يستجوب حريته ويغوص في داخله.**

ومضة بعنوان (ظلام)

**- يكفيني نورٌكَ.**

**- والظلام الذي يحلّ بالبلاد؟**

**- وما شأننا بالبلاد الآن؟**

**- وماذا أفعل بظلام يتربع داخلي؟.**

في هذه الومضة نجد ثنائية (النور والظلام) متداخلة تداخلاً جميلاً ومهماً ما بين الخاص والعام. الومضة قائمة على الحوار بين: الزوجة أو (الحبيبة) والزوج أو (الحبيب)، لكن الأمر أبعد وأقوى من هذا، وهو تواجد الاثنين معاً، هذا التواجد الذي يعني الحياة. فعلى لسان الأنثى نجد روحاً عاشقة تعرف الهمَّ أو الظلام الذي يسيطر على روح رفيقها، ربما أرادت أن تخفف عنه وتواسيه، وجاءت مواساتها له (يكفيني) اللفظ المعبّر في بنيته الفعلية والدلالية على معنى الامتلاء الروحي والفكري والحياتي بهذا الإنسان، ثم اللفظ

(نورك) الفاعلة، كلمة كفيلة بمسح كل عراقيل الحياة مع اصطحاب الضمير العائد إليه (ك). لكن الهمّ العام يتغلب على الخاص في داخل الشخصية المقابلة، الرجل (الحبيب أو الزوج) فكان الجواب، أو نقطة الحوار: كيف لي بالحياة الراضية والبلاد تعاني من ظلمات كثيرة، فكرية واجتماعية وأخلاقية...، أسى ومرارة عبر عنها الفعل (يحلّ)، هذا القادم الذي أقام وتمركز في الأنحاء المكانية العامة، لابد وأن يأتي على روح الفرد فيقض مضجعة، ويقلب حياته من نعيم النور المتمثل بالأمان والحب، إلى جحيم الظلام المتمثل بالخوف والرهبة والكره وتشتت الأفكار، عبر عن هذا الفعل (يتربع)، أي أنه مفترش سجف الداخل، ومسيطر على ممرات الحياة بكل جمالياتها، لأن القضية أكبر من هذا.. كان يجب أن يتم الحوار بين الرجل والمرأة لأنهما قطبا الحياة الخاصة المنعكسة من وإلى الحياة العامة.

وبعد؛ فهذا طواف طائر رفرف بجناح اللمحة العابرة المعبّرة.. ملتقطاً وميض الفكر والتماعاته المشعة

بنور المعرفة. وكل ما مرّ ريّان بالكثير من الفيوضات، بحيث اتسع لعالم كبير من التأويلات الباذخة بالحياة والمعرفة.

# عدسة ونظرة عين: نظرة عامة

## يوسف الكميتي، ليبيا

جمال الجزيري أديب مصري ودكتور أدب إنجليزي وشاعر وقاص وناقد أدبي له عدة أعمال أدبية منشورة ورقيا بالإضافة للعديد من الدراسات في مجال النقد الأدبي. هو كاتب غزير الإنتاج وله أيضا مجموعة وافرة من الكتابات القصيرة والومضات القصصية منشورة الكترونيا هذا بالإضافة الى عدد من الروايات القصيرة.

يطالعنا جمال الجزيري بهذا الكتاب والذي يضم مجموعة من الومضات القصصية وأطلق عليه "عدسة ونظرة عين."

والمتابع لكتابات جمال الجزيري يلاحظ الدقة والتوفيق في اختياره لعناوين مجموعاته ولعناوين النصوص فيها بشكل متقن.

قرأت للكاتب من قبل عديد الأعمال وبمختلف التصفيات ولكني اليوم اقرأ له جديدا!!

سآخذ الكتاب كوحدة واحدة وبوصفه وحدة متكاملة بنظرة مجملة بعيدا عن التفكيك المربك وسنعرض للبنية التكوينية كاملة.

عند اطلاعي على الكتاب وجدته ينقسم إلى قسمين شكلا ومضمونا.

-ومضات قصصية حوارية

_ومضات بصرية

وهذا النوع من الومضات القصصية يصنف من أأنواع الجديدة والتي لم يخضه إلى الآن إلا القليلون، وهو من أأنواع صعبة التعامل ويحتاج حرفية من نوع خاص لإيصال الفكرة للمتلقي.

في القسم الاول من الكتاب اعتمد الكاتب على الحوار وجعله ركيزة أساسية في بناء النص، بل ووحيدة، فلا نجد

في هذه النصوص سردا، وإنما يعتمد الكاتب على الحوار في إيصال الفكرة للمتلقي.

حوار مكثف ومبتسر لإيصال فكرة عميقة إذا توسعنا فيها نحتاج لصفحات.

تختلط وتتنوع نصوص هذا الكتاب وجمع فيها الكاتب شتى المواضيع والأفكار الإنسانية.

نراه تارة كاتبا حدثيا واقعيا وأخرى فلسفيا عميقا يضرب في نصوصه على وتر الوجع والإنسانية كحالة عامة وبخصوصية واضحة.

أيضا لا تخلو نصوص الجزيري من الكوميديا السوداء، فتناولها في بعض النصوص الحوارية كما نقرأ في نص "أم منظور."

والمتتبع لكتابات الجزيري الأدبية والنقدية منها يجد إصراره اللامحدود على تناول النصوص وكتابتها بلغة بسيطة بعيدة عن التفخيم اللغوي والألفاظ المهجورة كما في

نصي " فراق للأبد" و"عكس". يقول الجزيري في نص "فراق للأبد":

**-أين يعسوب ؟**

**-ستغضب**

**-لن أغضب**

**-أنظر للمرآة**

**-مامعنى مرآة ؟**

**-هذا فراق بيني وبينك.**

هذا النص الحواري النقدي الساخر يعكس بوضوح إصرار البعض على تناول ألفاظ مهجورة في كتاباتهم والابتعاد عن اللغة السلسة البسيطة والواضحة، ففي هذه الومضة الحوارية يدور النقاش بين الشخصيين على لفظ "يعسوب"، حيت نجد الشخصية الاولى في هذا النص مازالت غارقة في قديم اللغة، بينما تحاول الشخصية الثانية تنبيهها إلى ذلك واستفزازها "ستغضب": أي بمعنى

ستغضب إذا تناقشنا في هذه الجزئية. ودلل على ذلك "بالمرآة" التي هي لفظ معروف ومتداول من الجميع. "انظر للمرآة" لفظ بسيط سلس، ولكننا نتفاجئ بأن الشخصية الثانية لا تعرف معناها، ولا نحتاج "لماذا" هنا للإجابة، فالنص واضح وقد سلط الضوء على هذه المشكلة ولا نحتاج لشرح أكثر فالنص شارح.

يقول الجزيري في نص " عكس"

**-هل لغتي مبهمة؟**

**-بالعكس واضحة جدا.**

**-لماذا تتجاهل تعليقاتي بشأن نصوصك؟**

**-أنا لا أفهمك.**

وهذا مثال آخر وأوضح في تفشي هذه الظاهرة والتي أخذها البعض منهجا واضحا في كتاباتهم كنوع من استعراض العضلات ولا أدري كيف استحضرت هذا البيت

الشعري عند قراءتي لهذين النصين " عليَّ نحت القوافي من معادنها..... وما عليَّ إن لم تفهم البقر.

حاول الجزيري ويحاول دائما تسليط الضوء على هذه الظاهرة المتفشية وبكثرة ويدعو للكتابة البسيطة والواضحة وقد لاحظنا ذلك في كتابات الجزيري واعتماده على اللغة التقليدية في الحوار لأن هذا فعلا ما يقوله الناس.

قد لا نكون وفينا الجزء الأول من الكتاب حقه ولكنها كما قلت تبقى نظرة عامة وقراءات انطباعية.

في الجزء الثاني من الكتاب يتناول الكاتب ويقتنص اللحظات الفارقة بنظام الكاميرا الصامتة بنظام عين المتلقي - عيني ، وعينك- بنظام عرض مسرحيـ وأنا أعتقد بأن هذه النصوص قد تركت البراح رحبا واسعا أمام عيني المتلقي فالكاتب يرصد الزاوية وأنت تستطيع إكمال رصد باقي المشه،د فنتشارك والكاتب جميعا في تكوين الصورة كل حسب زاوية جلوسه - إن صح التعبير- فهذه العروض التي تقدمها لنا نصوص هذا الكتاب بكل اختلافها وبكل اختلافنا

أيضا، ساقت المشهد دونما تسلط أو تدخل، ساقته صورة صامتة لكل منا ويبقى علينا تركيب المؤثرات عليها كل حسب درايته وكل حسب نظرته وزاوية التقاطه للحدث داخل هذه الصور المسرحية.

وأخيرا فإن الكاتب استطاع من وجهة نظري إيصال الفكرة واضحة جلية بعرض مسرحي متقن وصامت في الوقت ذاته وأجاد في ذلك.

# لعبة المعنى في صور

## هيفاء حماد، سوريا

قراءة في القسم الثاني (عندما تحكي الصورة/ ومضات بصرية) من كتاب عدسة ونظرة عين للأستاذ جمال الجزيري

اللسان (الكلام). العيون. الكتابة. الإشارة وربما الصمت.... جميعها لغات للتواصل مع الغير. ولكن هل يمكننا اعتبار الصورة الفوتوغرافية لغة؟ أيمكننا أن نعتبرها تحل محل اللسان أحياناً؟ وهل يمكننا القول بأن الصور عبارة عن كلمات وكل الأشياء لا يمكن أن تنفلت من تورطها في لعبة المعنى؟

الصورة تحمل في داخلها المعنى أما اللسان فينطق به.

الصورة لا تعني شيئاً لولا ما في داخلها من عناصر تحدد خصوصيتها وتمايزها. وكذلك اللسان تكون كلماته دون معنى لو تلفّظ بها بشكل اعتباطي.

الصورة تمنح المتلقي فرصة الخطاب البصري وربما السمعي بسبب ارتباطها العميق والقوي بالمرجع. ورغم الصمت الذي في داخلها إلا أنه لا ينفلت من المعنى أيضاً. إذاً للصورة إدراك ذاتي له دلالاته .

ومن هنا أرى أن الأستاذ جمال الجزيري أبدع في ومضاته البصرية التي تعتمد على الصورة إن صح التعبير. تلك الصورة التي تحمل في مدلولاتها الكثير الكثير من المعاني لا سيما إن جاءت بشكل متناسق، مترابط ومنسجم. وأرى أنه اعتمد في الكثير من ومضاته البصرية على الصورة الفوتوغرافية، لا سيما أن الصورة الفوتوغرافية قد فرضت اكتساحاً في حياتنا اليومية. فهي ترافقنا في البيت وفي الشارع و..... وحتى في العمل، لما لها من قيم دلالية وإعادة للمعنى غير المرئي للموقف والإنسان والتاريخ بشكل عام.

ونرى أن كاتبنا استخدمها ببراعة في العديد من ومضاته. فها هو يعود بذاكرته إلى أرض في ذهنه وما يؤكد تثبيتها أكثر هي تلك الصورة. فنراه في نصه:

**أرض كالذاكرة**

**طائر في صورة. أرض كالذاكرة. كل شيء واللاشيء. صراع. دمعة،.صورة مغتربة.**

يبدأ قصته بالتركيب اللغوي (طائر في صورة) وجميعنا يعرف أن الطائر حر ومن المفترض أن يكون في الفضاء الرحب. ولكن ما الذي جعله مجرد صورة؟ لعل الراوي إذاً ينظر إلى ذلك الطائر من خلال صورة صادفها فاستوقفته. وأثارت عنده ذكرياته ولربما هي صورة معروفة لديه وقد يكون هو من التقطها لذلك الطائر. وقد تكون أيضاً كلمة طائر إيحاء للشخص المغترب. وبالانتقال إلى التركيب اللغوي الثاني (أرض كالذاكرة) نجد أنه بالفعل تلك الصورة وتلك الطائر حركا شيئاً في ذاكرة الراوي. إذاً صورة الطائر ليست مجرد صدفة وإنما لربما الراوي يقلب في صور كان

قد التقطها سابقاً مما أثار لديه ذكريات تلك الأرض التي شبهها بالذاكرة. وتلك الأرض لابد وأنها أرض وطنه أو ديار أهله والأحبة. وهذا يأخذنا إلى أن الراوي ربما يقطن في مكان بعيد عن وطنه وهذا ما أثار لديه ذكريات أرضه ولكن كيف ذلك؟ هذا ما نجده بالتركيب اللغوي (كل شيء واللاشيء) فتبقى الأرض كالذاكرة وكما الذاكرة تحتوي على كل ما مر بحياة الفرد ومنها ما يبقى ومنها ما يزول أو يبقى مبهماً وغير واضح. كذلك تلك الأرض فيها ذكريات كثيرة منها ما هو حي باق، ومنها ما هو غامض عليه غشاوة. وهذا ما يؤكده تعبيره اللغوي ( صراع)، إذن بعد النظر لهذه الصورة يحدث صراع في ذاكرة الراوي بين إمكانية استرجاع تلك الذكريات التي تحيط بالصورة (زمن التقاطها. سببه. الحالة النفسية والصحية....) أشياء كثيرة قد تدور في ذهنه لتخلف (دمعة) تسقط من عين الراوي. لنجده يختم قصته بالتركيب اللغوي ( صورة مغتربة) فماذا يقصد الروي بذلك؟ لعله لم يستطع تذكر كل ما أراد تذكره فشعر أن

الصورة أيضاً يمكنها الاغتراب عن صاحبها كما يغترب الشخص عن وطنه وأهله... وكأنما كاتبنا يعيش ذكرياته في صور، وهذه الصور قد تتعبه أحياناً في استرجاع أحداثها ومناسبتها ولحظة التقاطها. فنراه حائراً يحاول التذكر، لكن دون جدوى كما في نصه:

**نقصٌ مضنٍ**

**صورة قديمة. إبهام. حيرة. أسئلة تائهة. محاولات مضنية. تذكر ناقص.**

إذاً الآن بين يديه صورة قد التقطت منذ زمن وما يزال يحتفظ بها. فجميعنا يحتفظ بالصور التي تعنيه. أما ما لا يعنيه منها فقد يتخلى عنه وبسهوله دونما هاجس الاحتفاظ بها. أما صورته القديمة هذه فهي عزيزة عليه وإلا لما بقيت لديه. ولكن وكأنما الراوي يحاول تذكر هذه الصورة غير أن (إبهام) يغلفها. فيحتار في أمره (حيرة) وتدور في ذهنه أسئلة متعددة، لكنها في المجمل تجدها تائهة دون جواب (أسئلة تائهة)، غير أنه لا ييأس ويحاول استرجاع تلك الصورة

وربما من هم معه فيها. وعلى الأغلب الراوي موجود في الصورة ومعه أشخاص كانوا يوماً ما يعنون له الكثير إلا أنه اليوم جميع محاولاته للتذكر تبوء بالفشل (محاولات مضنية) لأنه لم يتذكر تماماً كل ما في الصورة وكل شخوصها وعناصرها كما كانت حين التقاطها ( تذكر ناقص). وهذا ما يجعله يشعر وكأنه في( نفص مضن) وهو عنوان النص لو أردنا العودة إليه. غير أنه بهذا التذكر لربما وضع أساسيات تلك الصورة ولعله إن عاد إليها مرة أخرى سيبني على تلك الأساسيات أحداثاً وأشياء تساعده في التذكر. نتمنى ذلك... ولكن كيف وها هو إطار صورة أخرى ينفلت من بين يديه ومن ذاكرته؟ في نصه:

**انفلات صورة**

**موسيقى بعيدة. نهر هادر من الذكريات. جرح مرتوق ومثقوب. آهة محبوسة. انفلات إطار الصورة.**

انفلات إطار.. هل هي فعلاً صورة مؤطرة وقد انكسر إطارها أو انفلت لسبب ما؟ أم هو مجرد إيحاء؟

الكاتب عنون نصه كما ختمه. غير أن الخاتمة كانت بانفلات إطار صورة معروفة ومعلومة لديه. ما سبب انفلات الإطار؟ لو حاولنا قراءة النص من جديد والبحث عن الجمل والأحداث المفقودة سنجد أن الكاتب قد استغنى عن الكثير من الجمل التي باستطاعتنا تقديرها ودونما عناء. فجملته الاسمية (موسيقى بعيدة) تجعلنا نتصور أن الراوي يخلو بنفسه خلوة صفاء وربما راحة. لكن صوت موسيقى بعيدة يتسلل إلى مسمعيه وبهدوء ولنا أن نتخيل ذلك وكم يثير في النفس من أحاسيس ومشاعر نائمة. ومن وصفها بأنها بعيدة سنتأكد أنها موسيقى هادئة . ربما هي حقيقة يعيشها الراوي الآن وربما هي مجرد إحساس خيم على ذاكرته وجعله يشعر وكأنه يسمع تلك الموسيقى. ولكن ما بال تلك الموسيقى تشعل الذاكرة؟ وما قصة ذلك النهر الهادر؟ التركيب اللغوي (نهر هادر في الذاكرة) يحيلنا إلى أحداث كثيرة متتابعة تجري بسرعة وبقوة النهر الهادر، كلها تجري الآن في ذاكرة الراوي بشكل متلاحق، فتضج الذاكرة بها لتأخذه في قارب

يبحر في ذلك النهر بكل قواه ولكن وبومضة عين تجرفه المياه ليحط رحاله عند ذلك الجرح (جرح مرتوق ومثقوب) وأي جرح ذلك الذي رُتق وثقب؟ من المؤكد أنه ليس جرح عادي وتم تقطيبه ومداواته ومعالجته حتى شفي وعاد ليفتح مرة أخرى، ولو كان ذلك لتم تقطيبه مرة أخري وشفي. لكن نجد أن ذلك الجرح لابد وأنه جرح في المشاعر، فكل الجروح تشفى إلا جرح المشاعر وحتى لو شفي لن يشفى تماماً ليعود وكأن شيئاً لم يكن. وإنما سيبقى هناك نقطة ضعف ستنفتح عند أول إصابة. وهذا ما أكده الراوي بإخبارنا عن جرحه (مرتوق ومثقوب). إذاً جرحه لم يشف بل رغم محاولات الترقيق إلا أنه بقي مثقوباً. وهذا ما ترك لديه (آهة محبوسة)، وهنا أقول ليتها آهة فقط. هكذا جروح تترك آهات وآهات لن يداويها الزمان ومهما طال وطاب. لكن قوة الراوي وقدرته على التحمل جعلتها آهة ومحبوسة أيضاً. ولكن ما الذي حدث بعد تلك الآهة؟ نجد (انفلات إطار الصورة)، هل صرخ الراوي تلك الآهة الحبيسة منذ زمن؟

لا بد أنه كان ذلك. فتلك الأحداث ظلت كصورة في ذاكرة الراوي وبقي صامداً قادراً على التحمل. وربما الراوي نفسه بقي أيضاً كصورة لتلك الأحداث، ولكن الآهة إذا خرجت من الأعماق فهي خير علاج. وهذا ما قصده الراوي بانفلات إطار الصورة... وهكذا نرى أن كاتبنا ينقلنا من صورة إلى أخرى تحكي لنا أحداثاً مغايرة. فالراوي له مع كل صورة قصة ولم تؤخذ عنده الصورة هكذا اعتباطياً. الكلام ينسى في كثير من الأحيان ولا يبقى من الموقف أو اللحظة إلا الصور. فها نحن نراه يقلب صور ألبومه صورة صورة لنستمتع معه باسترجاعها واستذكارها إن استطاع. فها هو يؤكد أن الكلام يموت وتعيش الصور من خلال نصه:

**كلام بلا وصول**

**صورة. صورة أخرى على الجانب الآخر. رأس متأملة أمامها في المنتصف وخيط مقطوع. حروف مقطعة. عين تائهة. كلام بلا وصول.**

فالراوي يبدأ نصه بكلمة ( صورة) فما بالها تلك الصورة. ما علاقة الراوي بها؟ وماذا سيحكي لنا عنها؟ التركيب اللغوي الثاني (صورة أخرى على الجانب الآخر)، إذاً الصورة الأولى في جانب ويقابلها صورة أخرى في الجهة الأخرى أو الجانب الآخر كما يقول الروي. فما علاقة الصورتين ببعضهما البعض وبالراوي؟ هل اتخذتا بنفس المكان والزمان؟ أم أن لكل منهما خصوصيتها. فلا يربطها بالأخرى شيء؟ وإن كان هناك رابطٌ فما هو؟ وما الذي يجعل الراوي يتأملهما معاً؟ (رأس متأملة في المنتصف) فها هو يقف في المنتصف. لا يعير إحداهما اهتماماً أكثر من الأخرى. فبالتأكيد لابد أن هناك علاقة متينة بين الصورتين. وربما أن شخصاً ما أو أشخاص موجودون بكلتيهما. أو لعلهما اتخذتا بنفس المكان. أو لربما إحداهما ذكرت بالآخرى وبأحداث لم تكن في البال. لعله ذلك ولكن لم الخيط المقطوع (خيط مقطوع)؟ ألم يصل الراوي إلى علاقة بين الصورتين؟ ألم يتذكر سبب التقاطهما أو الأشخاص

والعناصر فيهما؟ أو لربما كان يحاول تذكر اللحظة التي جمعت من في الصورة أو الأحاديث التي دارت حينها ولم يتمكن. فجملته الاسمية (حروف مقطعة) تؤكد عدم تذكره الكلام حينها، ولربما تذكر عبارات ما أو ألفاظ ما قيلت حينها. لكن لا جدوى. فها هو يبحث في كل عناصر الصورة في كل مساحة صغيرة فيها (عين تائهة)، ولكنه لم يستطع التقاط شيء يذكره بمفردات الصورة وأسبابها. إذاً الآن بين يديه صورتان فوتوغرافيتان ولا كلام يمكن استرجاعه (كلام بلا وصول)، وهذا ما يجعل الراوي يتأثر بالمشهد ويعنون نصه بـ (كلا بلا وصول).. ليحاول الاعتدال بعدها وبعد محاولة للتذكر لمجموعة صور بين يديه في نصه:

**محاولة اعتدال**

**ألبوم صور. وقوف كالتحنط. صدى ضجيج. دوران. انكفاء. محاولة اعتدال.**

فنرى الراوي يقلب صوره بين الحين والآخر محاولاً الاستمتاع بها. ولكن محاولاته للتذكر قد ترهقه أغلب

الأحيان. فما قصته الجديدة ولم يحاول الاعتدال؟ ما الذي أصابه؟ فالآن (ألبوم صور) بين يديه. وكأننا نراه يقلبه ورقة ورقة، يمعن بالصور في كل ورقة كما يفعل كل منا عندما يقلب ألبوم صور. وبالطبع هناك فرق كبير في تقليب ألبومات الصور. فالألبوم الذي يخصنا بالذات يستدعي وقتاً أطول في التقليب والاستمتاع والتذكر.ولكن ما به الراوي (وقوف كالتحنط) يقف مشدوهاً؟ ما الذي اعتراه ليقف كالمحنط أمام تلك الصورة؟ أحقاً لم يستطع استرجاع أحداثها؟ أم أنها ذهبت به إلى مكان بعيد جداً وصلبته هناك؟ ولكن لو كان ذلك لأشار إليه بإيحاء الشرود.. ومن المؤكد أنه لم يشرد فها (صدى ضجيج) صدى لضجيج يحوط به. والصدى يأتي بما هو غير مفهوم وواضح. فكيف إن كان صدى لضجيج! ماذا سيعمل بذهن الراوي! بالتأكيد سيأخذه بدوار ويجعله في دائرة ولعلها مفرغة أيضاً (دوران) فسيحاول البحث والبحث في ذلك الصدى ولكن دون جدوى. فسنراه سينكفئ (انكفاء) محاولاً العودة إلى حاله الطبيعي

ومتابعة التقليب في ألبوم الصور محاولاً الاعتدال. ولكن... لا بد أن هناك صوراً سيمر بها وسيذكر كل مكنوناتها ولربما يتذكر الكلمات أيضاً. فهناك مواقف لا تنسى مهما مر عليها من زمن. فها هو في نصه:

**صورة**

**واقف بجهة. واقفة بأخرى. وما بيننا أنين ونبضات فرح وكرامة جريحة.**

يقف مع فتاة وكل منهما بجهة مغايرة (واقف بجهة). (واقفة بأخرى) وهذا دليل على أن هناك مر ما قد حدث بينه وبين تلك الفتاة في الصورة وإلا لما وقفا هما الاثنان كل بجهة؟ فماذا يبعده عن تلك الفتاة؟ ها هو يخبرنا بجملته الثالثة (وما بيننا أنين ونبضات فرح وكرامة جريحة)، إذاً هو الحزن وربما الوجع ما جعلهما يقفان في جهتين مختلفتين رغم نبضات الفرح التي جمعت بينهما يوماً. إلا أن هناك كرامة جريحة لأحدهما مما كانت سبباً قوياً لفراقهما في الصورة وأقوى من الفرح.... ورغم حقيقة الصورة وصدق

المشاعر التي لمسناها في كل كلمة في نصوص الكاتب إلا أننا أحياناً قد نخدع بالصورة. فكيف يكون ذلك؟ لا بد من إخراج لاحق للصورة الملتقطة. وكيف لا وقد أصبحنا في عصر لا يخفى على أفراده شيء. ونصه إخراج صورة يؤكد ذلك:

**إخراج صورة**

**ميدان متلاطم. حامل كاميرا. صورة جانبية. صورة أخرى. صور متنافرة. ضياع زخم. ابتسامة مخرج.**

فها هو المخرج يبتسم في النهاية. فكان له ما أراد من إخراج صور. فبراعته في (الحذف والإضافة والإزاحة والانسحاب...) تجعله يخرج الصورة كما يريدها ويريدها مسيّروه ومدراؤه في العمل. وهنا وكأن كاتبنا يحملنا إلى الوضع الحالي والحرب التي اجتاحت معظم الدول العربية نتيجة الإخراج الكاذب والمزيف للصورة وربما الظالم في أغلب الأوقات. فها هو المخرج يخرج صورة (ميدان متلاطم) وكلمة ميدان تحيلنا إلى الحرب. وفي هذا الميدان

يتلاطم الكل مع الكل. ولكن هناك من يرصد المشهد من بعيد ويضع (حامل كاميرا) في جهة يستطيع من خلالها التقاط الصورة التي يريد ومتى يريد وكيفما يشاء. فيأخذ (صورة جانبية) بحيث لا تلتقط المشهد كاملاً وكما هو. وأيضاً (صورة أخرى) أيضاً جانبية وربما تكون من مشهد آخر لا أحد يدري! ونرى أنه يتخذها جانبية وهذا إيحاء بإخفاء الحقيقة وتجاهلها تماماً. ومن ثم يلتقط (صور متنافرة) بحيث لا تسليط أبداً على قلب المشهد كما هو. وبالتالي (ضياع زخم) ما هو الزخم الذي ضاع؟ بالتأكيد هو ما لا تلتقطه الصورة. وبالتالي ضياع للحقيقة. ضياع لكل زخم الميدان وما يجري فيه. ضياع لملامح التلاطم (من يتلاطم مع من؟ من المعتدي؟ من المظلوم إن صح التعبير؟ من المنتصر؟.....) وهذا ما سيعلنه الإخراج اللاحق للصور التي اتخذت بدهاء وبراعة المخرج ترافقهما (ابتسامة مخرج) ابتسامة لعلها النجاح! ولكن أي نجاح عندما نضلل الحقيقة! ولعلها نصر! أيضاً أي نصر؟ ونصر على من؟

نصر على ضميره الذي غير الحقائق! هذا ما يقدره به كل منا على طريقته ....

ورغم كل ما تفعله الصور الجانبية من إثارة فتن في أغلب الأحيان تبقى طريقة حية لا يتخلى عنها كل من أراد إخفاء الحقائق وها النص يؤكد ذلك:

صورة جانبية

**بجانب الصورة، رجل مقطوع الرأس بجانبه كفنُه.**
**وبالآخر، شجرة تداعب السماءَ وجذورُها عيونٌ ثافبة.**

بالانطلاق من العنوان (صورة جانبية) ندرك أن الضوء غير مسلط على المشهد تماماً كما هو. إنما هناك أشياء خارج كادر الصورة لا يراد إظهارها وهذا ما تؤكده بداية ومضتنا (بجانب الصورة)، إذاً هناك أشياء بجانب الصورة وقد عمل المصور على عدم إدخالها في الصورة كما هي. (رجل مقطوع الراس بجانبه كفنه)، إذاً هو ذلك الرجل المقطوع الرأس الذي لا يراد إظهاره بالصورة.

قاتخذت الصورة جانبية لأجله. فلم الرجل مقطوع الرأس؟ ولم الكفن بجانبه؟ وهل يتواجد الكفن بجانب كل ميت؟ أهي غابة والحكم فيها للقوي؟ بالتاكيد ليس كذلك. وإنما الحرب اللعينة التي اعتمدت أسلوب الوحوش في القتل والقتال هي من أردت الرجل دون رأس وكفنه بجانبه هنا كناية عن علمه الذي يمثله. (طبعاً دون الخوض بمعاني الحرب أكثر من ذلك)، إذاً ذلك الرجل المقطوع الرأس قد قتل من قبل جماعات معادية لعلمه. وتلك الجماعات التي اعتمدت الذبح وقطع الرؤوس وتقطيع الأوصال وأكل القلوب هي جماعات كفرة ومن يتخذ تلك الصورة بالتاكيد هو واحد من أنصارهم إن لم أقل منهم. وبالانتقال إلى الوحدة الثالثة (وبالآخر،شجرة تداعب السماء وجذورها عيون ثاقبة) أيضاً أرى أنها لم تظهر في الصورة تلك الصورة الباسقة التي تطلع إلى السماء بكل نقاء تاركة جذورها ثابتة في الأرض وكأنها عيون تراقب كل ما يحدث حولها وسترويه يوماً ما في قصص التاريخ الذي سيسجل صمودها وتمسكها بأرضها... إذاً لم

يتبين لنا المشهد الذي اتخذته الصورة الجانبية تماماً. وإنما ما تبين لنا ما لا يراد اتخاذه في الصورة. ولا مشكلة في ذلك، فمن اتخذها هو من أراد التضليل وكان له ذلك. ولكن لا شك بأن ما في الصورة أظنه واضح للجميع .

وأخيراً.. وبعد قراءة عدة ومضات بصرية للأستاذ جمال الجزيري نلمس براعته في التقاط الصور. ومن كل الزوايا المراد التقاطها.... فيخرج نصوصه للقارئ كلها أفعال رغم خلوها منها كتابة

الومضة البصرية لدى الأستاذ الجزيري رائدة بامتياز. أكاد أجزم أنه أول من كتبها، فأول ومضات بصرية قرأتها كانت ومضاته. وبالتأكيد أستطيع أن أجزم أننا جميعاً على سنا الومضة تعلمنا منه كتابتها. فكان لنا مدرسة في كتابتها وقراءتها.

عدسة ونظرة عين هو عدسة حقيقية تسلط الضوء على المشهد تماماً... كما هو.. دون إخراج لاحق.

أتمنى للجميع المتعة والفائدة في القراءة كما استمتعتُ في القراءة والكتابة عنه.

والله الموفق.

# عن المؤلف

ولد جمال محمد عبد الرؤوف محمد الجزيري في 2 أغسطس 1973 بجهينة، محافظة سوهاج، مصر. كاتب قصة وشاعر وروائي ومترجم وناقد ودكتور جامعي. تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بسوهاج 1995. حصل على الماجستير من قسم اللغة الإنجليزية بآداب القاهرة 1998عن رسالة بعنوان "تحولات المنظور في شعر روى فولر1936 – 1961"، ثم على الدكتوراه من قسم اللغة الإنجليزية بآداب عين شمس عام 2002 عن رسالة بعنوان "جوانب السرد في شعر روجر ماكجوف 1967 – 1987". يعمل منذ عام 1999 بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالسويس، جامعة السويس بمصر وانتقل بعدها ليعمل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في نفس الجامعة، ويعمل حاليا بقسم اللغات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقام في يناير 2014 بتأسيس مجموعة سنا الومضة على الفيسبوك بالاشتراك مع الأستاذ عصام الشريف (مصر) والأستاذ عباس طمبل (السودان)، وهي مجموعة تعني بشئون القصة الومضة نظريا وتطبيقيا ونقدا وإبداعا. كما قام في شهر مايو 2014 بتأسيس دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني.

**الاسم بالكامل**: جمال محمد عبد الرؤوف محمد

**اسم الشهرة والنشر**: جمال الجزيري

**الجنسية**: مصري

**المهنة**: دكتور جامعي، تخصص الأدب الإنجليزي

**البريد الإلكتروني**: elgezeery@gmail.com - elgezeery@yahoo.com

## جـوائـز

* المركز الأول في القصة القصيرة من جامعة جنوب الوادي 1995

* المركز الثالث في القصة القصيرة، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1996 – 1997 عن مجموعة بعنوان **أساطير**.
* المركز الثالث في النقد الأدبي، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1999 – 2000 ، عن دراسة بعنوان **الرؤية الحضارية للإبداع عند شكري عياد**.
* جائزة ناجي نعمان الأدبية لعام 2009 (جوائز الإبداع) عن ديوان شعر بعنوان **وطن بطعم الأسئلة**.
* تنويه لجنة التحكيم في الدورة السادسة لجائزة دبي الثقافية للإبداع (2008-2009) بمجموعة قصصية له بعنوان **وجوه الطمي**.
* جائزة عبد الغفار مكاوي للقصة القصيرة ضمن جوائز اتحاد الكتاب (مصر) 2010، عن المجموعة القصصية غلق المعابر.
* وسام التميُّز من الدرجة الأولى في القصة القصيرة في العالم العربي لعام 2010 عن المجلس العالمي للصحافة عن قصة بعنوان "الرئيس الجديد".
* جائزة الدكتور زكريا الملكاوي في الشعر عن قصيدة بعنوان "امتلاء"، أبريل 2011.

## إصدارات

### (1) قصص قصيرة

1 - **فتافيت الصورة**. [قصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة [ثقافة القاهرة]، 2001.

2 - **بدايات قلقة**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا] سلسلة الكتاب الأول. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004.

3 - **نقوش على صفحة النهر**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

4 - **غلق المعابر**. [قصص قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

5 - **رائحة مأتم**. [قصص قصيرة وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

6 – **اشتعال الأسئلة الخضراء**. [قصص قصيرة جدا] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

7 – **الطريق إلى الميدان**. [قصص قصيرة ورواية قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

**(2) شعر**

1 - **لا تنتظر أحدا يا سيد القصيد**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

2 - **حفل توقيع**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

3 - **ونظل على الإشراق**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب،.2010

4 - **أصوات نهر قديم**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

5 - **خارطة المطر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

6 – **أسفار سيدة النهر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

7 - **بنت النهار**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

8 – **ميدان المرايا**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

**(3) ومضات قصصية**

1- **وميض حروف دانية**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

2- **زوايا كادر خاص**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

3- **لقمةٌ تضلُّ طريقَها**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

4- **أن تُغمضَ عينيكَ لترى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.

5- **عدسةٌ ونظرةُ عينٍ**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.

**(4) دراسات نقدية**

1 - **الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجاً** . القاهرة: جماعة بدايات القرن، 2002.

2 - "أنسنة السرد: قراءة في سر الأسرار لمحمد حسن عبد الله ". **محمد حسن عبد الله : دراسة وتكريم**، تحرير د.مصطفي الضبع. جامعة القاهرة. كلية دار العلوم بالفيوم، 2001. ص 210-241.

3- "مشروعية دراسة عتبات النص: قراءة في روج أبيض لزاهر الغازياى". المؤتمر الأول لأدباء القاهرة، 20 – 22 فبراير 1999, **كتاب الأبحاث: الأدب والمستقبل**. ص 115-137.

4 - "الشعر البديل: قراءة في أشعار من قنا". مؤتمر قنا الأدبي الثاني.16 – 18 يناير 2000، **الخطاب الشفاهي والفعل الإبداعي بقنا**. ص 96-124.

5- "مقدمة المراجع". دراسة عن الشاعر الأمريكي تشارلز سيميك. تشارلز سيميك. **فندق الأرق**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (639). ص 9-17.

6- "تقديم المراجع: الشعراء الأفارقة الأمريكان والبحث عن صوت شعري". **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (823). ص 13-47.

7- "تقديم المراجع: رواية السيد: نصوص متقاطعة مفعمة بالرمزية". ثريا أنطونيوس. **السيد: رواية**. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (1015). ص 5-16.

8- "شكري عياد وتطبيع النص الأرسطي في الثقافة العربية"، أخبار الأدب. الأحد 7 مايو2006. ص 31.

9- "شكري عياد والحداثة" (مجلة جسور، العدد 19، السنة الثانية، سبتمبر أيلول 2006، باب الأدب والفن).

10- "البطل من الأسطورة إلى الأدب عند شكري عياد" (مجلة الرافد، عدد 109، سبتمبر 2006). ص 63-70.

11- "دروب النظرية النقدية وتشعباتها في القرن العشرين: المجلد الثامن من موسوعة كيمبريدج للنقد الأدبي". مجلة **إبداع**، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العددان السابع والثامن، صيف وخريف 2008، ص 100-.111

12- "تداخل الأصوات وتفكيك الأيديولوجية في ديوان متى يأتي الجيش العربي؟". مجلة إبداع. العدد السادس عشر خريف 2010. ص 137-.146

13- "عدسة الحياة المسرحية: رؤية العالم المسرحية في مونودراما " السيد تمام". نجاح عبد النور. **السيد تمام**. القاهرة، دار التلاقي للكتاب، 2009. ص 37-67.

14- **الإبداع والحضارة عند شكري عياد**. القاهرة: دار التلاقي، 2010.

15- "البعد الزمني في ديوان أحوال الحاكي للسماح عبد الله". مجلة إبداع، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 23، 2012. ص 254-.265

16- "هوامش على فكرة الزمن عند السماح عبد الله". مجلة أدب ونقد. مصر. مج 28، ع 323. 2012. ص 87-96.

17- "ثورة 1919 في رواية قشتمر". دورية نجيب محفوظ. العدد الثاني. ديسمبر 2012.

18- "دراسة حول مسابقات الومضة: فوائدها ومشاكلها وآراء حول الحلول". مجلة سنا الومضة: مجلة الكترونية شهرية تصدر عن مجموعة سنا القصة الومضة على الفيسبوك. العدد التجريبي. فبراير 2014. ص 11-12.

19- "الومضة والتناص: قراءة في ومضات من سنا الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-15.

20- "الومضة والعمق السردي والإنساني: قراءة في أربع ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 16-28.

21- "الومضة والصورة والتناص: قراءة في ثلاث ومضات لعباس طمبل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-38.

22- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (1)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 25-42.

23- "الومضة الاستفهامية: قراءة في ثلاث ومضات لهيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 44-.57

24- "جدلية الظل والجسد في ومضات جمعة الفاخري القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-.72

25- "قنوات الاتصال المغلقة: قراءة في ثلاث ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 77-.90

26- "تطوُّر أسلوب كتابة الومضة عند حسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 94-104.

27- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (2)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-.27

28- "دراسة في بنية ومضات يوسف الكميتي المسرودة بضمير الغائب". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-52.

29- "ومضات ضمير المخاطب والمتكلم عند عايدة حسين: دراسة في البنية والتأويل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على

الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-81.

30- "التمثيل الفني والتحرُّش البصري: قراءة في ومضة أمنية لحيدر صدِّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 6-12.

31- "نموذج للقراءة النقدية للومضة القصصية: قراءة في ومضة دليل لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 26-32.

32- "الصراع اللغوي والتوتر الاجتماعي: قراءة في ومضة صراع للحسين برّي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 21-25.

33- "قراءة سرديّة في ومضة أُمِّيَّة لمحمد نبيل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-47.

34- قراءة في ومضة "طيبة" لحنان عثامنة. مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 33-37.

35- "قراءة سرديَّة وبيئيَّة في ومضة شيخ لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة أبريل 2015. ص 38-41.

36- "الأدب والتمرُّد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 39-42.

37- (بالاشتراك مع عباس طمبل): "ارتباك النَّصِّ: ملاحظات نقدية على ثلاث ومضات قصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 52-62.

38- "الأدب والنقد والمبدع". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 63-84.

39- "العنوان في الومضة: مقدمة نظرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 85-113.

40- "فلسفة الومضة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 114-.128

41- "مفهوم النص الأدبي والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 129-141.

42- "صيغة التعريف وحدود المنظور السردي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 38-.41

43- "نص الومضة بين التسطيح والتخصيص". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-.48

44- "قراءة في ومضة "إحباط" لبسّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة

سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 49-52.

45- "قراءة في ومضتيّ "سوق" و"بض" لحيدر صدّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-57.

46- "قراءة في ومضة "وجع" لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 458-60.

47- "قراءة في ومضة "اغتيال" لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-65.

48- "الفرق بين الومضة الشعرية والومضة القصصية: نظرة أولية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 66-67.

49- "قراءة منظورية في ومضتين لمصطفى علي عمّار". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 68-75.

50- "قراءة في ومضة "طوارئ" لرحيمة بلقاس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 76-79.

51- "قراءة في ومضتين للسيد عدنان مهدي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 80-86.

52- "سقوط الآخر، سقوط الذات: قراءة في ومضة "جزاء" لهيفاء حمّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر

الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-12.

53- "انشطار الذات والصراع في سبيل الامتزاج: قراءة في ومضة "نشوء" لمحمد الحديني". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 13-17.

54- "التهجير وإقصاء الذات: قراءة في ومضة "خفافيش" للُمى العُمري". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 18-21.

55- "التمثيل والصدق الفني: قراءة في ومضة "جرأة" لهيفاء حمودة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 22-24.

56- "الخروج من التيه بالعمل: قراءة في ومضة "اغتراب" لفاطمة الصادي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 28-30.

57- "روابط محترقة: قراءة في ومضة "روابط" لمليكة الفلس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 40-42.

58- "الراوي غير المشارك والاستبداد السردي: قراءة في ومضة "أنفة" لأميمة العزيز". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 51-58.

59- "صيغة التعريف والتعسُّف في استعمال المنظور السردي: قراءة في ومضة "الهدية" لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة

القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-63.

60- "التجريد والراوي المستبد: قراءة في ومضة "حرية" لرسول يحيى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 64-67.

61- "نهر بسّام جميدة المتدفق إبداعا". مجلة سنا الومضة: مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 62-70.

62- "جماليات الومضة البصرية: قراءة في ومضة "ربيع قارص" لبسَّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 71-79.

63- "طلاسم التمثيل وخربشات الزمن: قراءة في ومضة "رؤية" لبسام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 98-101.

64- "حمارتك العرجا ضرورة عصرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-13.

65- "المكر اللغوي والمفارقة القولية :قراءة في ومضة" قصر نظر" لناهد موسى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 55-58.

66- "أصداء الغبار: قراءة في ومضة "صراع" لهيفاء حمَّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-62.

67- "دلالة الشكل وبنية التكرار: قراءة في ومضة "مطاردة (2) لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 143-152.

68- "جماليات الومضة الحوارية: قراءة في ومضة "إحباط" لحسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 7-14.

69- "السرد ما بين الإنصات للشخصية واستبداد الراوي: قراءة في بعض ومضات إيهاب عبد الله". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 19-40.

70- "قراءة في ثلاث ومضات لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 41-47.

71- "جماليات الومضة المروية بضمير الغائب: قراءة في بعض ومضات ناجي حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 50-57.

72- "الومضة القصصية البصرية عند هيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 104-115.

73- "مذكّرات الستّ كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 117-120.

74- "إعدادات قصة يا علي يا قمحاوي؟!!! مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 45-56.

75- "المجموعات الأدبية على الفيسبوك والمسئولية التاريخية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 57-66.

76- "المفارقة والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 42-57.

77- "المفارقة السلوكية في الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 58-61.

**(5) ترجمة**

1- مقالة مترجمة بعنوان "العنوان: مكانه وزمانه، مرسله ومستقبله". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة، فرع ثقافة القاهرة. عدد فبراير 1999. (ص 36-45)

2- مقالة مترجمة بعنوان "وظائف العنوان". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة فرع ثقافة القاهرة.عدد يونيو 1999.ص39-50

3- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الأول. ترجمة جمال الجزيري وبهاء جاهين وإيزابيل كمال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 300).

4- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الثاني. ترجمة محمد الجندي وجمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة. (العدد 301).

5- **أقدم لك..الذهن والمخ**. تأليف أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 309).

6- **سحر مصر للرحالة الإنجليز**. تأليف رشاد رشدي. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة فاطمة موسى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 346).

7- **أقدم لك ... كافكا**. تأليف ديفيد زين ميروتس وروبرت كرومب. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 527).

8- **أقدم لك... تروتسكي والماركسية**. تأليف طارق علي وفشلْ إيفانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 528).

9- **أقدم لك ... فرويد**. تأليف رتشارد ابيجنانس وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 573).

10 **أقدم لك... بارت**. تأليف فيليب توديوآن كورس. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 547).

11- **اليهودية أيديولوجية قاتلة: التاريخ اليهودي وسطوة ثلاث آلاف سنة**. تأليف إسرائيل شاحاك. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة وتقديم إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: الإعلامية للنشر، .2003

12- **أقدم لك... علم العلامات**. تأليف بول كوبلي وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 549).

13- **أقدم لك ... الحركة النسوية**. تأليف سوزان ألس واتكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 449).

14- **أقدم لك ... ما بعد الحركة النسوية**. تأليف صوفيا فوكا وريبيكا رايت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 450).

15- **أقدم لك... القتل الجماعي (المحرقة)**. تأليف حائيم برشيت وستيوارت هوود وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة:

المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 693).

16- **أقدم لك... التحليل النفسي**. تأليف إيفان وارد وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 699).

17- **أقدم لك... النظرية النقدية**. تأليف ستيوارت سيم وبورين فان لوون. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 839).

18- "تنمية المواهب في التعليم". مجلة **المعرفة**. السعودية. عدد يوليو 2006 (ص94-97).

19- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الرابع: **القرن الثامن عشر**. المجلد الأول. تحرير: هـ. ب. نسبت وكلود راوسون. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف فاطمة موسى. ترجمة جمال الجزيري ومحمد الجندي وشكري مجاهد. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 918).

20- **السيد: رواية**. تأليف ثريا أنطونيوس. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1015).

21- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الثامن: **من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية**. تحرير: رامان سلدن. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف ماري تريز عبد المسيح. ترجمة أمل قارئ وجمال الجزيري وحسام نايل وخيري دومة وعادل مصطفى ومحمد بريري ومحمد سعيد القن ويمنى طريف الخولي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1045).

22- **معجم دراسات الترجمة**. تأليف مارك شتلويرث وموريا كووي. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 1152).

23- "50 مذكِّرة ست كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 121-130.

24- "57 مذكرة ستّ كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 72-83.

25- "47 مذكِّرة ست كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 71-80.

**(6) مراجعة ترجمة**

1- **فندق الأرق**. ديوان شعر. تأليف تشارلز سيميك. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 639).

2- **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتقديم جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 823).

**(7) تحرير وتقديم**

1- ومضات مايو 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (1)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، .2014

2- ومضات يونيو 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (2)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2014.

3- ومضات يوليو 2014 والأرشيف. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (3)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2014.

4- ومضات أغسطس 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (4)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2014.

5- ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014. سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2014.

6- ومضات ديسمبر 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (6)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2015.

7- ومضات يناير وفبراير 2015. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (6)، سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني ومجموعة سنا الومضة على الفيسبوك. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، 2015.

**(8) دراسات باللغة الإنجليزية**

1- "Thanatography in Stevie Smith's Poetry" . *Faculty of Arts Journal*, Menoufia University. 68 (January 2007): 23-66.

2- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's Adoption Papers". *Faculty of Arts Journal, Menoufia University*. 69 (February 2007): 1-28.

3- "The Motif of Shapeshifting in Jo Shapcott's Her Book". *Fikr Wa Ibda'* 42 (September 2007): 27-61.

4- "Revising Fairytale Discourse in Carol An Duffy's Little Red Cap". *Fikr Wa Ibda'* 45 (May 2008): 1-71.

5- "Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife". *Fikr Wa Ibda'* 47 (September 2008): 225-284.

6- Narrative Aspects of Roger McGough's Poetry 1967-1987: A Study of the Intersection of Poetry with Fiction. Germany: VDM Verlag Dr. Muller, 2011.

7- "The Written Version of Benjamin Zephaniah's "Naked" as a Performance Poem." *Fikr Wa Ibda'*, Special Issue, 2012.

8- "Cross-Referencing Nature and Culture in Nol Alembong's *Forest Echoes*." *International Journal of English and Literature* 3.2 (June 2013): 27-40.

9- "Memory and Homecoming in Niyi Osundare's *The Eye of the Earth*." *English Language and Literature Studies* 3.2 (2013): 62-73.

10- "'Boundaries Are All Lies': The Fluidity of Boundaries in Linda Hogan's *The Book of Medicines*." *International Journal of Linguistics and Literature* 2.2 (May 2013): 17-24.

11- *Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

12- *Little Red Riding Hood: From Orality to Carol Ann Duffy*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

13- "Environmental Terrorism in Peter Wuteh Vakunta's *Green Rape*". *European Scientific Journal* 10.32 (November 2014): 174-93.

14- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's *The Adoption Papers*." *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*. 4.4 (July 2015): 125-36.

**جمال الجزيري، عدسةٌ ونظرةُ عينٍ، ومضات قصصية، طبعة أولى، مايو 2015**

**صدر من سلسلة ومضات قصصية**

1- جمال الجزيري. **قطوف حروف دانية**. يناير 2015. طبعة ثانية، أبريل .2015

2- جمال الجزيري. **زوايا بكادر خاص**. يناير 2015. طبعة ثانية، أبريل 2015.

3- جمال الجزيري. **لُقمةٌ تضلُّ طريقَها**. يناير 2015. طبعة ثانية، أبريل .2015

4- بسَّام جميدة. **ويبقى النَّهرُ متدفِّقًا**. يناير 2015. طبعة ثانية، أبريل 2015.

5- عصام الشريف. **أطياف ومرايا**. فبراير 2015. طبعة ثانية، مايو 2015.

6- هيفاء حمَّاد. **بوحُ ياسمين**. فبراير 2015. طبعة ثانية، مايو 2015.

7- جمال الجزيري. **أن تُغمض عينيك لترى**. طبعة أولى، مايو 2015.

8- جمال الجزيري. **عدسةٌ ونظرةُ عينٍ**. طبعة أولى، مايو 2015.

# فهرس

إشارةٌ 3

## عدسةٌ مسرحٍ:
## ومضاتٌ قصصية حواريَّةٌ

انفجار 5
استحضار 5
لقاء 6
جهلٌ وكبرياء 6
ضياعٌ عالقٌ 7
أشعَّةٌ متعانقةٌ 7
مَفَارِق 8
أمُّ منظور 8
وما به البكاء؟! 9
افرضْ مَثَلا 9
تخصيص 9
دِلالَةٌ 10
فراغٌ 10
ظلام (2) 11
فراقٌ للأبدِ 11
رجمٌ (2) 12
وصايةٌ 12
اغتصاب (2) 13
نبضٌ خارجٌ 13

وقوفٌ مؤقَّتْ 14
اقتسامٌ 14
اهتمامٌ (2) 15
عَكْسٌ 15
زفتٌ 15
ومضةُ أصواتٍ (1) 16
ومضةُ أصواتٍ (2) 16
ومضةُ أصواتٍ (3) 16

## عندما تحكي الصورةُ:
## ومضاتٌ بصريَّةٌ

دخلاء 18
سِيرةٌ 18
مشانق 18
أرضُ نسيانٍ 18
انشطار 18
دوارُ أرضٍ 19
ذاكرةٌ مُقْعَدَةٌ 19
أرضٌ كالذاكرةِ 19
كلامٌ بلا وصول 19
سِرياليَّةٌ غيْرَى 20
انحسارُ المدى 20
قلقٌ في الأُفُقِ 20
خطوتكِ الثوريَّة 20

صرخة كالجنون 21
نقصٌ مُضْنٍ 21
مفارقةُ الوقتِ 21
انفلاتُ إطارٍ 21
كَسْرُ إشارةٍ 21
محاولةُ اعتدالٍ 22
دوَّماتٌ (1) 22
دوَّاماتٌ (2) 22
استغلالٌ 22
تحويلٌ 22
إخراجٌ لاحقٌ 23
حركةٌ جانبيَّةٌ 23
يقينٌ مُحَوَّلٌ 23
مصيدةُ استبشارٍ 23
خصخصةُ براحٍ 23
عُزلةُ هدفٍ 24
ضبابُ لوحةٍ 24
ورطةٌ دائريَّةٌ 24
إبصارُ مصيدةٍ 24
انتظارٌ كاسحٌ 24
اشتباه 25
جحيم 25
صورةٌ 25

حَاجَةٌ 25
صورةٌ جانبيَّةٌ 25
عجفاءُ 26
تَلٌّ 26
سلَّمُ متآكلٌ 26
لوحةٌ مُطَهِّرَةٌ 26
لوحة (1) 27
لوحة (2) 27
لقطةٌ وشيكةٌ 27
تماهٍ 27
خواء (4) 27
تقمُّصٌ 28
تجاوبٌ 28
وتقلبُ الطاولةَ 28
إصاباتٌ 28
وقتٌ صامتٌ 28
مطبٌّ ليلاها 29
آهةُ مُراقِبٍ 29
ضبابٌ مَسَمَّى 29
دهاليزُ قصيدة 29
انحرافُ مسارٍ 29
انفجارُ يقينٍ 30
انفجار غباءٍ 30

تسلسُلٌ 30
حضورٌ إنسانيٌّ 30
حصنُ المعرفة! 30
أُمُّ المسرحِ 31
وَارِدُهَا 31
طفلٌ شريد 31

دراسات

إيهاب عبّاس: الحركة في المكان: قراءة في (عدسة و نظرة عين) لجمال الجزيري 33
بسَّام جميدة: الجزيري في "عدسة ونظرة عين..": حواريات تقلب الطاولة على المألوف 39
د. علاء الجابري: تغيرات الومضة: عدسة ونظرة عين لجمال الجزيري 51
هيفاء حمودة: الومضة البصرية: عندما تحكي الصورة 59
هيفاء حمودة: الومضة الحوارية والهمُّ الإنساني 68
يوسف الكميتي: عدسة ونظرة عين: نظرة عامة 81
هيفاء حماد: لعبة المعنى في صور 88
عن المؤلف 107
صدر من سلسلة ومضات قصصية 125